جزء فيه أحاديث أبي اليمان الحكم بن نافع

A Volume with Hadiths of Abu Al Yamaan Al Hakam Ibn Nafi'

نافذ حسين حماد
كلية أصول الدين
الجامعة الإسلامية- غزة

نور الحيلة
كلية أصول الدين
الجامعة الإسلامية- غزة

تاريخ الاستلام 2010/11/30 تاريخ القبول 2011/12/23

الملخص:

هذا جزء حديثي لأبي اليمان الحكم بن نافع، يروي فيه ثلاثة وسبعين حديثًا عن شعيب بن أبي حمزة عن الزهري، والزهري يرويها عن عدد من شيوخه، وأكثر هذه الأحاديث في الصحيحين، أو أحدهما، منها ما هو في الأصول، ومنها في المتابعات أو الشواهد، ولأهميته يخرج لينضمّ إلى العديد من الأجزاء الحديثية التي ظهرت حديثًا.

Abstract:

This research brings to light a hadith volume by Abu Al yahmaan Al Hakam Ibn Nafi'. In his volume he narrates seventy three hadith taken from Sho'aib Ibn Abu Hamza, from Al Zohri. Al Zohri takes them from number of his teachers. Most of these Hadiths is either mentioned in both Sahih Al Bukhari and Sahih Muslim, or in one of them. Some are in the Basics and some are in the Follows. Because of high importance, this hadith volume comesout to join the many other volumes of hadith that have been studied recently

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

فلقد تَفَنّنَ عُلماؤنا في تصنيفِ الحديثِ النبوي وترتيبه، فمنهم من صَنَّفه على الموضوع، ومنها الجوامع والصحاح والسنن، أو على الصحابة، ومنها المسانيد، أو على

الشيوخ، ومنها المعاجم والمشيخات، ومنها ما كان في المغازي أو السير أو الرِّقاق أو الغريب، وصنّف بعضهم فيما عُرِفَ عندهم بالجزء الحديثي.

ولقد تنوعت كذلك طرائقُ أهلِ العلم في تصنيف تلك الأجزاء، فمنهم من جمع أحاديثَ الموضوعِ الواحد، ومنه جزءُ القراءةِ خلفَ الإمام للبخاري، أو المروية عن صحابي، ومنه جزءٌ فيه فضائل سيدةِ النساءِ بعدَ مريم فاطمةَ بنتِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم لابن شاهين، وفضائل عثمان بن عفان لعبد الله بن أحمد، وأكثرُ تلكَ الأجزاءِ يَرْوي مُصَنِّفها أحاديثَ عن شيخٍ له أو عن بعضِ شيوخِهِ، ومنها هذا الجزء الحديثي للإمام الحافظ الحجة أبي اليمان الحكم بن نافع، والذي اشتمل على ثلاثةٍ وسبعين حديثًا، رواها جميعها عن أحدِ كبارِ شيوخه الثقات، وهو شعيب بن أبي حمزة، وشيخه هذا يرويها عن الإمام ابن شهاب الزهري، والزهري يرويها عن عددٍ من شيوخِهِ كما يتبين من أسانيد الأحاديث.

يخرج هذا الجزء إلى النور بإذن الله محققًا تحقيقًا علميًا جيدًا، ليضاف إلى سلسلة الأجزاء الحديثية الكثيرة التي سبقته. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

ترجمة صاحب الجزء[1]

هو الحافظ الإمام الحجّة، الحكم بن نافع البَهْرَاني[2]، أبو اليمان الحِمْصى، القُضَاعي، مشهور بكنيته، مولى امرأة من بهراء، يقال لها: أم سلمة، كانت عند عمر بن رؤبة التغلبي[3]، وقد أعتقته[4].

ولد في حدود سنة بضع وثلاثين ومائة، وطلب العلم سنة بضع وخمسين[5].

وكان أبو اليمان عالم وقته بحمص، استقدمه المأمون من حمص إلى دمشق ليوليه القضاء على حمص[6]. وكان إذا جاءه أصحاب الحديث، قال لهم: القطوا لي الزعفران[1]،

([1]) ترجمته مشهورة في العديد من كتب الرجال والتراجم، منها: تهذيب الكمال، للمزي (146/7)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (319/10)، وتقريب التهذيب، لابن حجر، برقم (1464). وسيأتي ذكر بعض مراجع ترجمته أسفل هذه الحاشية، وفي الصفحات اللاحقة.

([2]) هذه النسبة إلى بهراء، وهي قبيلة من قضاعة، نزلت أكثرها بلدة حمص. الأنساب (420/1).

([3]) قال ابن حجر في عمر هذا: صدوق. التقريب، برقم (4895).

([4]) تاريخ الإسلام، للذهبي (140/16).

([5]) سير أعلام النبلاء، للذهبي (319/10).

([6]) تاريخ الإسلام (140/16).

وثمة ينبت الزعفران، وكانوا يلقطون الزعفران ثم يحدثهم[2]، وكان يسمى كاتب إسماعيل بن عياش، كما يسمى أبو صالح كاتب الليث[3].

قال ابن حجر في الهدي: "مجمع على ثقته"[4]. وقال في التقريب: "ثقة ثبت"[5].

فالأئمة قبل ابن حجر وثَّقوه وأثنوا عليه، ومنهم: محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي[6]، وابن معين[7]، وأبو حاتم الرازي[8]، والذهبي[9]، و ذكره ابن حبان في الثقات[10]، وقال العجلي: لا بأس به[11]، وسُئل أحمد بن حنبل عنه، فقال: صالح، قد أكثرت عنه[12].

مات سنة إحدى وعشرين ومائتين[13]، أو اثنتين وعشرين ومائتين[14]، بحمص في ذي الحجة[15]، وهو ابن ثلاث وثمانين سنة[16].

سماعه من شعيب:

نُقِلَ عن بعض العلماء ما يَشِي بتكلمهم في روايته عن شعيب بن أبي حمزة، بأنَّ شعيبًا إنَّما أجاز برواية كتبه عنه دون إحضار الكتب المجازة، أو أنّ الطريقة التي تحمّل

---

(1) نبات معروف، بَصَلي معمَّر، طيب الرائحة، يُتَطَيَّب به، وتصبغ به الثياب. المعجم الوسيط (294/1).
وفي الحديث الذي أخرجه مسلم (1177/3): "نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلبس المحرم ثوبًا مصبوغًا بزعفران". والحديث في الصحيحين بألفاظ متقاربة. وكان أبو اليمان يتطيب به، وهذا مشروع.
(2) تهذيب الكمال، للمزي (146/7).
(3) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (129/3).
(4) هدي الساري (ص396).
(5) تقريب التهذيب، برقم (1464).
(6) تهذيب الكمال، للمزي (146/7).
(7) سؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص397 برقم 523).
(8) الجرح والتعديل (129/3).
(9) ميزان الاعتدال، للذهبي (581/1).
(10) الثقات، لابن حبان (194/8).
(11) معرفة الثقات (314/1).
(12) سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، (ص266 برقم 306أ).
(13) المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان (205/1).
(14) التاريخ الكبير، للبخاري (344/2).
(15) الطبقات الكبير، لابن سعد (477/9).
(16) عزاه المزي في تهذيب الكمال (154/7) إلى أبي زرعة الدمشقي، ولم أجده في تاريخه، فالله أعلم.

بها أبو اليمان عن شعيب هي المناولة، ولم يسمع منه شيئًا، أو أنّه سمع منه حديثًا واحدًا، ثُمَّ أجاز الحَكَم لنفسه أن يقول "أخبرنا"، على غير المعهود في ألفاظ التحمل إن كانت إجازة أو مناولة.

وردّ آخرون هذا الفهم، وصححوا سماعه من شعيب، وقراءته عليه، لذا كان محتجًّا به عند الشيخين في صحيحيهما.

ومما جاء عن المتكلمين في روايته عن شعيب:

روى الخطيب البغدادي بسنده عن أبي بكر الأثرم، قال: سمعت أبا عبد الله – يعني أحمد بن حنبل – يُسْأَل عن أبي اليمان، وكان الذي سأله عنه قد سمع منه، فقال له: أي شيء تنبش على نفسك.

ثم قال أبو عبد الله: هو يقول أخبرنا شعيب، واستحل ذلك بشيء عجيب.

قال أبو عبد الله: كان أمر شعيب في الحديث عسرًا جدًا، وكان علي بن عياش سمع منه، وذكر قصة لأهل حمص أراها أنهم سألوه أن يأذن لهم أن يرووا عنه، فقال لهم: لا ترووا هذه الأحاديث عني.

قال أبو عبد الله: ثم كلموه، وحضر ذلك أبو اليمان، فقال لهم: ارووا تلك الأحاديث عني.

قلت لأبي عبد الله: مناولة؟. فقال: لو كان مناولة، كان لم يعطهم كتبًا ولا شيئًا، إنّما سمع هذا فقط، فكان ابن شعيب، يقول: إنَّ أبا اليمان جاءني فأخذ كتب شعيب مني بعدُ، وهو يقول: أخبرنا. فكأنه استحل ذلك بأنْ سمع شعيبًا يقول لهم: ارووه عني(1).

فشعيب يأذن لهم في مجلس حضره أبو اليمان، ليس فيه مناولة للكتب، إنّما أحالهم على كتبه المعروفة التي منعهم من رواياتها في مجلس سابق، لم يحضره أبو اليمان.

وقول الإمام أحمد: "واستحلَّ ذلك بشيء عجيب"، قاله على وجه الإنكار، كما قال ابن رجب(2). فإنكار أحمد واستغرابه هو مما كان يفعله من رواية أحاديث شعيب من كتبه بصيغة "أخبرنا"، وكان على أبي اليمان أن يذكر الصيغة التي تدل على تحمله من شيخه إجازة.

---

(1) الكفاية في علم الرواية (ص329).

(2) شرح علل الترمذي (524/1).

وقال علي بن المديني: "أحاديث أبي اليمان تشبه أحاديث الدواوين"[1].

فقال الباجي: "ذهب إلى أنّه لم يسمع من شعيب"[2].

وقال أبو زرعة الرازي: "لم يسمع أبو اليمان من شعيب إلا حديثًا واحدًا، والباقي إجازة"[3].

وقال أيضًا: "بشر بن شعيب بن أبي حمزة سماعه كسماع أبي اليمان، إنّما كان إجازة"[4].

وقال أبو جعفر محمد بن عوف الطائي: "لم يسمع أبو اليمان من شعيب إلا كلمة"[5].

وروى الخطيب البغدادي بسنده عن: "عبد المؤمن بن خلف النسفي، قال: سألت أبا علي صالح بن محمد البغدادي، عن أحاديث أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، فقال: يقال: لم يسمع أبو اليمان من شعيب، ولا شعيب من الزهري، ولكنه كان كتاب، فقلت لأبي علي: يصحح الحديث من هذا الوجه؟ فقال: نعم"[6].

وذكره أبو الفتح الموصلي، "فقال: سماعه مناولة من شعيب بن أبي حمزة"[7].

وقال الذهبي في السير: "وفي الصحيحين نحو من أربعين حديثًا عند البخاري عن أبي اليمان، قد أخرجها مسلم عن الدارمي، عن أبي اليمان، وجميعها يقول فيها: أخبرنا شعيب، ما قال قط: حدثنا، فهذا يوضح لك أنها بالإجازة، وهي منقولة جزمًا من خط شعيب"[8].

---

(1) يقصد أحاديث الصحف والكتب وليس سماعًا.

(2) التعديل والتجريح، لأبي الوليد الباجي (530/1).

(3) أبو زرعة وجهوده في خدمة السنة النبوية، سؤالات البرذعي (465/2).

(4) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم (359/2).

والقول بأن بشر بن شعيب أخذ عن أبيه إجازة، خالفه ابن حبان، الذي قال: "بعض سماعه عن أبيه مناولة، سمع نسخة شعيب سماعًا". الثقات (141/8).

(5) سؤالات الآجرى أبا داود (ص225 برقم 1676).

(6) الكفاية في علم الرواية (ص 348).

والقول بأن شعيبًا لم يسمع من الزهري مردود، ولا يحتاج إلى كثير بيان، فقد ردد ابن معين بأنه ثقة، ومن أثبت، وأحسن، وأعلم أصحاب الزهري بأحاديثه، وكان كاتبًا، وشهد الإملاء منه، ونحوه قال أحمد والخليلي وغيرهم.

(7) المعلم بشيوخ البخاري ومسلم، لابن خلفون (ص146)

(8) سير أعلام النبلاء (325/10).

وهذا القول من الذهبي، عليه تنبيهات: فروايات الحكم عن شعيب في صحيح البخاري تقارب (280) رواية، وفي صحيح مسلم تزيد عن (30) رواية.

ثم إنَّ بعض الروايات قال فيها الحكم: "حدثنا شعيب". وسيأتي بيانه في الحاشية في الصفحة التالية.

وقال في تذكرة الحفاظ: "ومع روايته لذلك عن شعيب بالإجازة، فاحتج بهـا صـاحبا الصحيحين؛ لثقته وإتقانه"[1].

أمّا في الميزان، فلم يجزم بكونها إجازة، بل قال: "وهو ثبت في شعيب، عـالم بـه، وأكثر في الصحيحين الرواية عنه، مع احتمال أن يكون ذلك بالإجازة من شعيب"[2].

هذه أقوالهم، وآخرها قول الذهبي في الميزان بأنّ أبا اليمان ثبت في شعيب، عالم به، مع عدم الجزم بأنّ رواياته في الصحيحين أخذها عن شعيب إجازة.

وهناك أقوال أخرى وأدلة قويه تؤكد صحة سماعه من شـعيب، أو القـراءة عليـه والعرض، وكذا المناولة، ومنها:

أولاً: روى الخطيب بسنده عن إبراهيم بن الحسين – يعني ابـن ديزيـل – يقـول: "سمعت أبا اليمان الحكم بن نافع، يقول: قال لي أحمد بن حنبل: كيف سمعت الكتب مـن شعيب بن أبي حمزة؟ قلت: قرأت عليه بعضه، وبعضه قرأه عليَّ، وبعضه إجـازة لـي، وبعضه مناولة. فقال: قل في كله" أخبرنا".

أتبعه بطريق أخرى عن إبراهيم، وفيها: قل في كله: "حدثنا"[3].

فهذا تصريح من أبي اليمان صاحب القصة للإمام أحمد مباشرة بسماعه من شـعيب أحاديث، وقراءته عليه أخرى، كما أنّه أخذ عنه مناولة وإجازة.

ولعلّ ما تقدّم ذكره من إنكار أحمد لقول أبي اليمان: أخبرنا، فيما تحمله من شـعيب إجازة، مع حضور الكتب المجازة، كان قبل أن يشافه أبا اليمان بالسؤال عن كيفية سماعه من شعيب، ثُمَّ تبين له بعد ذلك أنّه تحمّل منه سماعًا وعرضًا ومناولة وإجازة. والله أعلم.

ثانيًا: صرّح عدد من العلماء بسماع أبي اليمان من شعيب من غيـر تقييـد بحـديث واحد، منهم: البخاري[4]، ومسلم[5]، اللذان اعتمداه، ورويا عنه الكثير[6]، وصـرّح فـي

([1]) تذكرة الحفاظ، للذهبي (378/1).
([2]) ميزان الاعتدال (582/1).
([3]) الكفاية في علم الرواية (ص333).
وروى ابن عساكر القصة في تاريخ دمشق (78/15)، غير أنه جاء في الطريق الأولى "قال" بدل "قل"، وكذا في تهذيب الكمال (150/7).
([4]) التاريخ الكبير (344/2، 222/4).
([5]) الكنى والأسماء (924/2).
([6]) قاله ابن حجر في الهدي (ص369) في البخاري، ومثله يقال في مسلم.

بعضها عندهما بالتحديث[1].

ومنهم أيضًا أبو أحمد الحاكم[2]، وأحمد بن محمد الكلاباذي[3]، ومحمد بن طاهر المقدسي[4].

وأمّا ما تقدّم من قول أبي زرعة بأنّ أبا اليمان لم يسمع من شعيب إلا حديثًا واحدًا، فعقب عليه ابن خلفون، بقوله: "لا أدري ما هذا!". ثم نقل عن البخاري وأبي أحمد الحاكم تصريحهما بسماع أبي اليمان من شعيب[5].

وعقب ابن حجر، بقوله: "بالغ أبو زرعة". ثُمّ قال: "إنْ صحَّ ذلك فهو حجة في صحة الرواية بالإجازة، إلا أنَّه كان يقول في جميع ذلك: أخبرنا، ولا مشاححة في ذلك إنْ كان اصطلاحا له"[6].

وقد قال المُفَضَّل بن غَسَّان الغلابي: "سمعت يحيى بن معين يقول: سألت أبا اليمان عن حديث شعيب، فقال: ليس هو مناولة، المناولة لم أخرجها لأحد"[7].

وأورد الخليلي قصةً، ذكر فيها أنَّ أبا اليمان أخذ عن شعيب نسخة قراءةً وعرضًا، رواها عنه الأئمة الكبار في الصحاح، وتابعه عليها علي بن عياش الحمصي، وهو ثقة،

([1]) انظر: صحيح البخاري، الأرقام (803، 2047، 3666، 4134، 4284، 4974، 4984، 6965، 6974)، وصحيح مسلم، برقم (2221/105). وهذا الأخير عند مسلم، جاء عند البخاري بصيغة "أخبرنا".

كما صرّح أبو اليمان بالتحديث عن شعيب خارج الصحيحين، في طرق بعض الأحاديث التي روياها عنه بصيغة "أخبرنا"، منها:

الحديث في البخاري، برقم (5995)، ومسلم، برقم (2629/147). أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (379/1) بصيغة "حدثنا".

والحديث في البخاري، برقم (3157)، ومسلم، برقم (2961/6)، أخرجه يعقوب (324/1) بصيغة "حدثنا".

وقد صرّح أبو اليمان بالتحديث عن شعيب بن أبي حمزة في أحاديث عديدة، رواها عنه الإمام أحمد في مسنده، ويعقوب في المعرفة والتاريخ، وأبو زرعة الدمشقي في تاريخه، وهم من تلاميذه.

وكذلك أبو بكر البزار في مسنده، والطبراني في المعجم الكبير، ومحمد بن إسحاق بن منده في الإيمان، وغيرهم كثير.

([2]) المعلم، لابن خلفون (ص148).

([3]) رجال صحيح البخاري (198/1).

([4]) الجمع بين رجال الصحيحين (102/1).

([5]) المعلم (ص148).

([6]) هدي الساري (ص369)

([7]) تهذيب الكمال (150/7).

أخرجه البخاري، وتابعه محمد بن إسحاق الصغاني، وهو ثقة، أخرج مسلم في الصحيح عنه أحاديث[1].

والصواب عندنا أنّه سمع منه، وروى بما يدل على السماع، وإن كان أكثر حديثه مناولة كما قال ابن حجر[2]. وليس كما قال ابن رجب: "وإذا كان حديث شعيب عندهم معروفًا، وأذن لهم في روايته عنه، فلا حاجة إلى إحضاره ومناولته، بل هذه إجازة من غير مناولة"[3].

ومع ذلك إن كان أخذ عنه إجازة أو مناولة أو عرضًا، فهي طرق صحيحة من طرق التحمل، وكتب شعيب كانت صحيحة متقنة.

قال الإمام أحمد: "رأيت كتب شعيب بن أبي حمزة، فإذا كُتُبٌ مُصَحَّحةٌ، لا يكاد يُخْذَمُ منها شيء"[4]. أي لم يُقطع أو يُحذف من الكلام شيء.

ونقل عنه أيضًا، قوله: "رأيت كتب شعيب، فرأيت كتباً مضبوطة مقيدة، ورفع من ذكره"[5].

وكلٌّ من أبي اليمان وشعيب ثقة ثبت، وقد قال الذهبي: ومن روى شيئًا من العلم بالإجازة عن مثل شعيب بن أبي حمزة في إتقان كتبه وضبطه، فذلك حجة عند المحققين، مع اشتراط أن يكون الراوي بالإجازة ثقة ثبتًا أيضًا، فمتى فُقِدَ ضبط الكتاب المجاز وإتقانه، وتحريره، أو إتقان المجيز أو المجاز له، انحط المروي عن رتبة الاحتجاج به، ومتى فقدت الصفات كلها لم تصح الرواية عند الجمهور.

وشعيب – رحمه الله – فقد كانت كتبه نهاية في الحسن والإتقان[6].

وأمّا عن قوله "أخبرنا"، فهو اصطلاح له، ولا مشاحّة في الاصطلاح، كما سبق قول ابن حجر.

ويكفي اتفاق الشيخين على إخراج حديثه في الصحيحين، في الأصول والمتابعات والشواهد، والحمد لله رب العالمين.

---

(1) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (453/1).
(2) التقريب، برقم (1464).
(3) شرح علل الترمذي (524/1).
(4) سؤالات أبي داود للإمام أحمد (ص263 برقم 297).
(5) تاريخ أبي زرعة الدمشقي (433/1 برقم 1052، 715/2 برقم 2277)
(6) سير أعلام النبلاء (190/7).

جزء أحاديث أبي اليمان: توثيق ونسبة:

ثبت لدينا أنَّ هذا الجزء لأبي اليمان الحكم بن نافع، يؤكده عدة أمور هي:

1- جاء واضحًا منصوصًا عليه في صفحة العنوان في نسخة المخطوط.

2- السند المتصل من راوي الجزء إلى المؤلف.

3- السماعات المُثْبَتةُ في بدايةِ النسخة، والتي تُؤكد أنَّه جزءُ أبي اليمان.

وصف النسخة:

اعتمدنا في تحقيقِ جزء أبي اليمان على نسخة خطية وحيدة، مصورة من دار الكتب الظاهرية بدمشق، ضمن مجموع من عشرين ورقة، برقم (3856)، مع جزء أبي ذؤالة، ويحيى بن معين، وغيره.

والنسخة مصورة بمركز جمعة الماجد، برقم (1479184)، ورقم الـوورد (2369)، وفي المكتبة المركزية بالرياض، برقم (4793)، ومكتبـة كليـة الآداب والمخطوطـات بالكويت، برقم (748) مجلد (4).

وتقع النسخة في إحدى عشرة ورقة بما فيها ورقة العنوان، وعليها سماعات.

ومسطرة النسخة حوالي عشرين سطرًا، في كل سطر من اثنتي عشرةَ إلـى خمـسَ عشرةَ كلمة.

ولم نجد للمخطوط بعد بحث طويل على نسخة أخرى، ولم يسبق له أن نُشِر من قبل.

منهج التحقيق:

1- نَسْخُ المخطوطة، وضبط أسانيد الأحاديث الواردة في الجزء ومتونها.

2- ترقيمُ الأحاديث، وتخريجُها بذكر أهم أماكن وجودها.

3- الترجمةُ لبعض رواة الإسناد إذا اقتضى المقام ذلك.

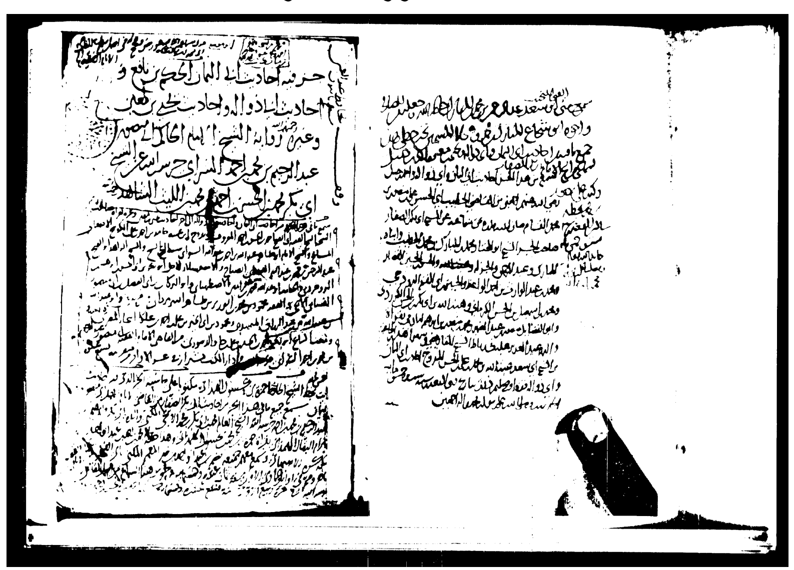
4- شرحُ الألفاظ الغريبة من كتب غريب الحديث والمعاجم اللغوية.

5- بينّا درجة الأحاديث في غير الصحيحين من حيث القبول والرد.

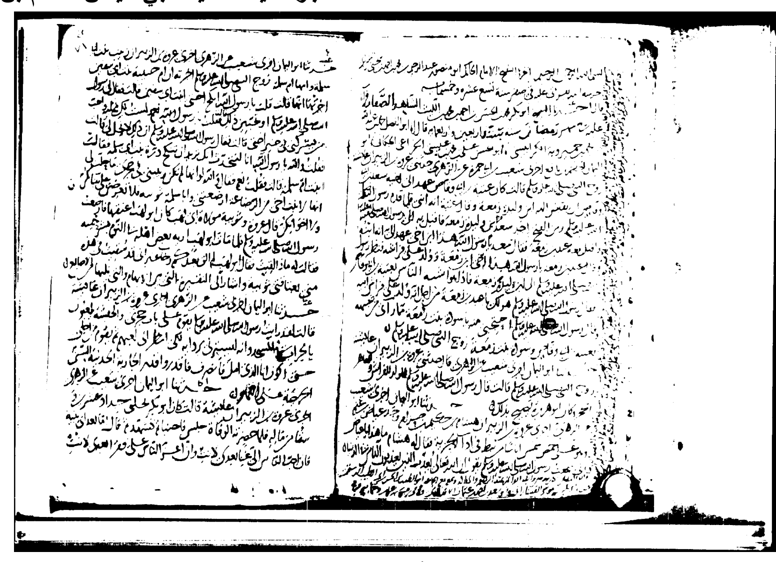
واللهَ نسألُ أنْ يُسَدِّدَ خُطانا على طريقِ خِدْمَةِ سنّةِ رسوله الشريفة، وأن يجعل عملنـا

خالصًا لوجهه الكريم، والحمد لله رب العالمين.

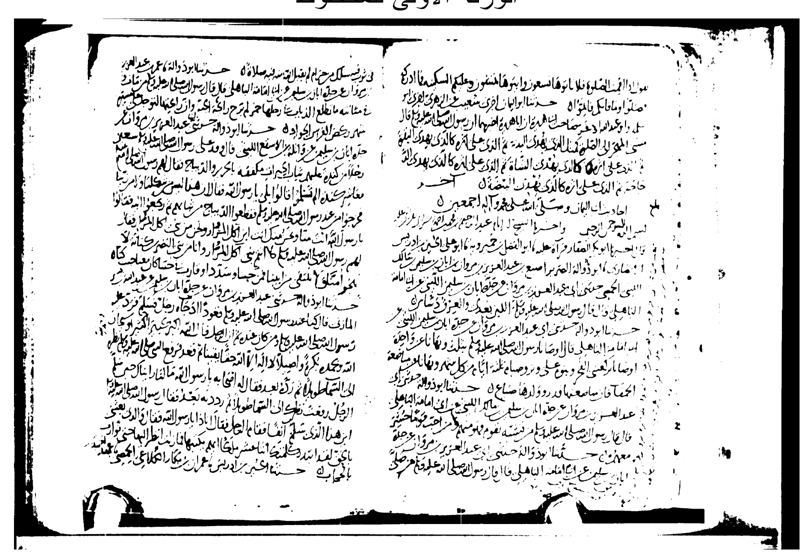
صور المخطوط



ورقة عنوان المخطوط مع بعض السماعات



الورقة الأولى للمخطوط



الورقة الأخيرة لجزء أحاديث أبي اليمان

يتبعه حديث أبي ذؤالة

2/أ جزء فيه أحاديث أبي اليمان الحكم بن نافع

رواية الشيخ الإمام الحاكم أبي منصور عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الشرابي حرسه الله، عن الشيخ أبي بكر محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الشاهد رحمه الله

2/ب بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا[1] الشيخ الإمام الحاكم، أبو منصور، عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن يحيى الشرابي[2] حرسه الله، بقراءتي عليه، في صفر سنة تسع عشرة وخمس مائة، قال: أخبرنا الشيخ أبو بكر، محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث الشاهد الصفار[3]، قراءة عليه، في شهر رمضان سنة ست وأربعين وأربع مائة، قال: أنا أبو الفضل، محمد بن عبد الله بن محمد بن خميرويه[4] الكرابيسي[5]، نا أبو الحسن، علي بن محمد بن عيسى الخزاعي الجكاني[6].

([1]) القائل أخبرنا هو راوي هذا الجزء أبو سعد محمد بن عبد الواحد الصائغ، تلميذ الشرابي.

([2]) ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام (341/34)، فقال: عبد الرحيم بن محمد بن أحمد، أبو منصور الشرابي الأصبهاني، توفي قبل الخمسمائة أو بعدها. روى عن أبي بكر محمد بن الحسن بن الليث الصفَّار، صاحب ابن خميرويه الهروي. روى عنه أبو سعد محمد بن عبد الواحد الصائغ.

وتكرر ذكره في ترجمة تلميذه أبي سعد الصائغ (123/41)، وتلميذ آخر له، هو أبو العباس الأصبهاني (418/37).

وذكره السمعاني في ترجمة تلميذه أبي سعد الصائغ في التحبير في المعجم الكبير (165/2)، فقال: سمع ... بشيراز ... أبا منصور، عبد الرحيم بن محمد بن أحمد بن يحيى الخطيب، المعروف بالشيرازي.

نقول: أولاً: وتكرر نسبه بالشرابي والشيرازي في سماعات الأجزاء الثلاثة، التي جاءت في مجموعة واحدة، وهي: أحاديث أبي اليمان، وأحاديث أبي ذؤالة، وأحاديث يحيى بن معين.

ثانيًا: كانت وفاته بعد الخمسمائة وتسع عشرة، السنة التي سمع منه تلميذه هذا الجزء. والله أعلم.

([3]) هو محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن الليث، أبو بكر الليثي، الشيرازي، الصفار، وكان خطيب شيراز، توفي سنة 440هـ. انظر ترجمته في: اللباب في تهذيب الأنساب (138/3)، وتاريخ الإسلام (243/29).

نقول: رواية الصفار هذا الجزء لتلميذه الشرابي كانت سنة 446هـ، لذا فوفاته بعد هذا التاريخ حتمًا.

([4]) في المخطوط: "خميروية"، بتاء التأنيث، وهي "خميرويه" بالهاء.

([5]) هو الشيخ، الإمام، المحدث، العدل، مسند هراة ومحدثها، أبو الفضل، محمد بن عبد الله بن محمد بن خميرويه بن سيار الهروي، الكرابيسي، وثقه أبو بكر السمعاني، توفي سنة 373هـ. انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء (365/31)، وشذرات الذهب (79/3).

([6]) هو الشيخ، المحدث، مسند هراة، أبو الحسن، علي بن محمد بن عيسى، الخزاعي الهروي

1- حدثنا[1] أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، أَخْبَرَنَي شُعَيْبُ بنُ أَبِي حَمْزَةَ[2]، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: كَانَ عُتْبَةُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ عَهِدَ إِلَى أَخِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنْ يَقْبِضَ إِلَيْهِ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ، وقَالَ عُتْبَةُ: إِنَّهُ ابْنِي، فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَمَنَ الْفَتْحِ، أَخَذَ سَعْدٌ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ، فَأَقْبَلَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَقْبَلَ مَعَهُ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ، فَقَالَ سَعْدٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا ابْنُ أَخِي عَهِدَ إِلَيَّ أَنَّهُ ابْنُهُ، وقَالَ عَبْدُ ابْنُ زَمْعَةَ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَذَا أَخِي ابْنُ زَمْعَةَ، وَوُلِدَ عَلَى فِرَاشِهِ، فَنَظَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ابْنِ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ، فَإِذَا هُوَ أَشْبَهُ النَّاسِ بِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ". مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ وُلِدَ عَلَى فِرَاشِ أَبِيهِ، وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "احْتَجِبِي مِنْهُ يا سَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ". مِمَّا رَأَى مِنْ شَبَهِهِ بِعُتْبَةَ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، وَسَوْدَةُ بِنْتِ زَمْعَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[3].

2- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ". وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَصِيحُ بِذَلِكَ[4].

الجكاني، وجكان محلة على باب هراة، وثقه بعض الحفاظ، توفي سنة 292 أو 293هـ. انظر ترجمته في: الثقات، لابن حبان (8/ 477)، وتاريخ دمشق (34/ 205)، وسير أعلام النبلاء (25/ 462).

(1) غير واضحة في المخطوط، والسياق يقتضيها، وتتوافق مع الموجود في أسانيد الروايات بعدها.

(2) شعيب بن أبي حمزة دينار الحمصي، القرشي، أبو بشر، مولى لبني أمية، ثقة عابد، ومن أثبت الناس في الزهري، توفي سنة 162هـ. انظر: التاريخ الكبير للبخاري (4/222)، وسؤالات ابن الجنيد لابن معين (ص394)، وتقريب التهذيب، برقم (2798).

(3) أخرجه البخاري عن أبي اليمان به، بمثله، برقم (2533).

وتابعه عند البخاري الإمام مالك، رواه عنه يحيى بن قَزَعَة، برقم (2053)، وعبد الله بن مَسْلَمة، برقم (2745)، وعبد الله بن يوسف، برقم (6749)، وإسماعيل بن أبي أويس، برقم (7182).

وتابعه عند مسلم الليث بن سعد، رواه عنه قُتَيْبة بن سعيد ومحمد بن رُمْح بن المهاجر، برقم (1457/36).

(4) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين من طريق أبي اليمان، به، بمثله، برقم (3081). وإسناده صحيح.

والحديث ورد معلقاً عند البخاري، بعد الحديث (4303).

3- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ هِشَامَ بْنَ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ، وَجَدَ عِيَاضَ بْنَ غَنْمٍ وَهُوَ عَلَى حِمْصَ، شَمَّسَ أُنَاسًا مِنَ نَبَطٍ[1] فِي أَدَاءِ

قال ابن حجر في فتح الباري (24/8): وقال ابن شهاب: "وكان أبو هريرة يصيح بذلك"، أي يعلن بهذا الحديث، وهذا موصول إلى ابن شهاب، ومنقطع بين ابن شهاب وأبي هريرة، وهو حديث مستقل، أغفل المزي التنبيه عليه في الأطراف.

وقد أخرجه مسلم برقم (1458/37)، والترمذي برقم (1157)، والنسائي برقم (3482) من طريق سفيان بن عيينة، ومسلم برقم (1458/37)، والنسائي برقم (3483) أيضًا من طريق معمر، كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب، - زاد معمر - وأبي سلمة بن عبد الرحمن كلاهما عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: الولد للفراش وللعاهر الحجر. وفي رواية لمسلم عن ابن عيينة عن سعيد وأبي سلمة معًا، وفي أخرى عن سعيد أو أبي سلمة. قال الدارقطني في العلل: هو محفوظ لابن شهاب عنهما. قلت: وسيأتي في الفرائض من وجه آخر عن أبي هريرة باختصار، لكن من غير طريق ابن شهاب، فلعلَّ هذا الاختلاف هو السبب في ترك إخراج البخاري لحديث أبي هريرة من طريق ابن شهاب. انتهى كلام ابن حجر.

وكلام الدارقطني في كتابه العلل (380/9).

وقال أيضًا في الفتح (36/12): وقوله: "وللعاهر الحجر"، أي للزاني الخيبة والحرمان، والعَهَر بفتحتين الزنا، وقيل: يختص بالليل، ومعنى الخيبة هنا حرمان الولد الذي يدعيه، وجرت عادة العرب أن تقول لمن خاب: له الحجر، وبفيه الحجر، والتراب، ونحو ذلك، وقيل: المراد بالحجر هنا أنه يرجم. قال النووي: وهو ضعيف؛ لأن الرجم مختص بالمحصن؛ ولأنه لا يلزم من رجمه نفي الولد، والخبر إنما سيق لنفي الولد. وقال السبكي: والأول أشبه بمساق الحديث؛ لتعم الخيبة كل زان، ودليل الرجم مأخوذ من موضع آخر فلا حاجة للتخصيص من غير دليل. قلت: ويؤيد الأول أيضًا ما أخرجه أبو أحمد الحاكم من حديث زيد بن أرقم، رفعه: الولد للفراش، وفي فم العاهر الحجر، وفي حديث ابن عمر عند ابن حبان الولد للفراش، وبفي العاهر الأثلب، بمثلثة ثم موحدة بينهما لام ويفتح أوله وثالثه ويكسران، قيل: هو الحجر، وقيل: دقاقه، وقيل التراب. انتهى كلام ابن حجر.

وانظر كلام النووي في شرحه لصحيح مسلم (37/10).

([1]) النَبَط: قوم من العجم. الأنساب (454/5).

يسكنون بالشام والعراق، ومنزلتهم هنالك منزلة القبط بمصر. مشكلات موطأ مالك، للبطليوسي (ص119).

قيل: سمّوا بذلك لمعرفتهم بأنباط الماء، أي استخراجه لكثرة معالجتهم الفلاحة. فتح الباري

الْجِزْيَةِ، فقال لَهُ هِشَام: مَا هَذَا يَا عِيَاض؟ إِنِّيْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعَذِّبُ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا"(1). **3/أ**

4- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، وَأُمُّهَا أُمُّ سَلَمَةَ، زَوْجُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ، أَخْبَرَتْهَا، أَنَّهَا قَالَتْ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ انْكِحْ أُخْتِي ابْنَةَ أَبِي سُفْيَانَ، قَالَتْ: فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَوَتُحِبِّينَ ذَلِكِ؟"، قَالَتْ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَعَمْ، وَلَسْتُ لَكَ بِمُخْلِيَةٍ(2)، وَأَحَبُّ مَنْ يَشْرَكُنِي فِي خَيْرٍ أُخْتِي، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ ذَلِكِ لَا يَحِلُّ لِي"، قَالَتْ: فَقُلْتُ: وَاللهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنَتَحَدَّثُ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَنْكِحَ دُرَّةَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، فَقَالَ: "ابْنَةُ أُمِّ سَلَمَةَ"، قَالَتْ: فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: "وَاللَّهِ لَوْ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ رَبِيبَتِي(3) فِي حَجْرِي مَا حَلَّتْ لِي"، إِنَّهَا لَابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ، أَرْضَعَتْنِي وَأَبَا سَلَمَةَ ثُوَيْبَةُ، فَلَا تَعْرِضْنَ عَلَيَّ بَنَاتِكُنَّ وَلَا أَخَوَاتِكُنَّ".

قَالَ عُرْوَةُ: وثُوَيْبَةُ مَوْلَاةُ أَبِى لَهَبٍ، كَانَ أَبُو لَهَبٍ أَعْتَقَهَا فَأَرْضَعَتِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا مَاتَ أَبُو لَهَبٍ أُرِيَهُ بَعْضُ أَهْلِهِ فِي النَّوْمِ بِشَرِّ خَيْبَةٍ، فَقَالَتْ لَهُ: مَاذَا لَقِيتَ؟ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: لَمْ أَلْقَ بَعْدَكُمْ رَخَاءً، غَيْرَ أَنِّى قد سُقِيتُ فِي هَذِهِ مِنِّى بِعَتَاقَتِي ثُوَيْبَةَ، وَأَشَارَ إِلَى النَّقِيرَةِ(4) الَّتِي بَيْنَ الإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا مِنَ الأَصَابِعِ(5).

5- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ،

(431/4).

واستعمل أخيرًا في أخلاط الناس. المعجم الوسيط (898/2).

(1) أخرجه حُمَيْد بن زنجويه، في الأموال، عن أبي اليمان به، بمثله، (169/164/2). وإسناده صحيح.

وتابع شعيبًا عند مسلم، يونس الأيلي، برقم (2613/119). وتابع الزهريَّ عند مسلم أيضًا، هشام بن عروة، برقم (117، 2613/118).

(2) أي لم أجدك خالياً من الزوجات غيري. وليس من قولهم امرأة مخلية إذا خلت من الزوج. انظر: النهاية في غريب الحديث (74/2).

(3) ربيبة الرجل: بنت امرأته من غيره. تاج العروس، للزبيدي (468/2).

(4) كذا في المخطوط وبعض الكتب التي خرجت الحديث، وفي بعضها النقرة، وهو وما بين الإبهام والسبابة. قال ابن حجر في فتح الباري (145/9): وفي ذلك إشارة إلى حقارة ما سُقِي من الماء.

(5) أخرجه البخاري عن أبي اليمان به، باختلاف يسير في ألفاظه، برقم (5101).

وتابع شعيبًا عند البخاري أيضًا، عُقَيْل بن خالد، برقم (5107، 5372).

وتابع الزهري، هشام بن عروة، عند البخاري، برقم (5106)، وعند مسلم، برقم (1449/15).

قَالَتْ: "لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي، وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ بِالْحِرَابِ فِي الْمَسْجِدِ، وَإِنَّهُ لَيَسْتُرُنِي بِرِدَائِهِ، لِكَيْ أَنْظُرَ إِلَى لَعِبِهِمْ، ثُمَّ يَقُومُ مِنْ أَجْلِي حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أَمَلُّ فَأَنْصَرِفُ، فَاقْدُرُوا قَدْرَ الْجَارِيَةِ الْحَدِيثَةِ السِّنِّ، الْحَرِيصَةِ عَلَى اللَّهْوِ"[1].

6- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " كَانَ أَبُو بَكْرٍ نَحَلَنِي[2] جِدَادَ عِشْرِينَ وَسْقًا مِنْ مَالِهِ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ جَلَسَ فَاحْتَبَى ثُمَّ تَشَهَّدَ، ثُمَّ قَالَ: أَمَّا بَعْدُ أَيْ بُنَيَّةُ فَإِنَّ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ غِنًى بَعْدِي لَأَنْتِ، **3/ب** وَإِنَّ أعز النَّاسِ علي فقرا بَعْدِي لَأَنْتِ، وَإِنِّي كُنْتُ نَحَلْتُكِ جَدَادَ[3]عِشْرِينَ وَسْقًا[4] مِنْ مَالِي فَوَدِدْتُ – وَاللَّهِ – أَنَّكِ كُنْتُ حُزْتِيهِ[5] وَاجْتَدَدْتِيهِ، وَلَكِنْ إِنَّمَا هُوَ الْيَوْمَ مَالُ الْوَارِثِ، وَإِنَّمَا هُوَ أَخَوَاكِ وَأُخْتَاكِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ: أَيْ أَبَتَاهُ، هَذِهِ أَسْمَاءُ فَمَنِ الأُخْرَى؟ فَقَالَ: ذُو بَطْنِ ابْنَةُ[6] خَارِجَةَ، أُرِيهَا جَارِيَةً، قَالَتْ: فَقُلْتُ: لَوْ أَعْطَيْتَنِي مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا لَرَدَدْتُّه إِلَيْكَ، قَالَتْ: وَقُلْتُ: حِينَ نَزَلَ بِهِ:

مَنْ لا يَزَالُ دَمْعُهُ مُقَنَّعَاً[7] فإِنَّهُ يَوْمٌ مَدْفُوقٌ[8]

([1]) أخرجه الطبراني، في مسند الشاميين، من طريق أبي اليمان، به، بمثله، برقم (3082). وإسناده صحيح.
وتابع شعيباً، عند البخاري: صالح بن كَيْسان، برقم (454)، بدون لفظ الحراب، ويونس الأيلي، برقم (455)، والأوزاعي، برقم (5236)، وعُقَيْل بن خالد، برقم (3530)، ومَعْمَر، برقم (5190). وعند مسلم: عمرو بن الحارث، ويونس، برقم (17، 892/18).

([2]) النحل: إعطاؤك الإنسان شيئاً بلا استعاضة، وعم به بعضهم جميع أنواع العطاء، وقيل هو الشيء المعطى، وأنحل ولده مالاً ونحله: خصه بشيء منه، والنحل والنحلان: اسم ذلك الشيء المعطى. انظر: المحكم والمحيط الأعظم، لابن سيده (343/3).
وقال ابن منظور في اللسان (32/9): والناحِلُ إذا نحَل بعضَ ولدِه دون بعض فقد حافَ، وليس بحاكم. انظر: تهذيب اللغة للأزهري (264/5).

([3]) الجَدَاد بالفتح والكسر: صِرَام النخل، وهو قطع ثمرتها، يقال: جد الثمرة يجدها جداً، وإنما نهى عن ذلك لأجل المساكين حتى يحضروا في النهار فيتصدق عليهم منه. انظر: النهاية في غريب الحديث (1/ 244).

([4]) وضعت "واو" وسقاً في المخطوطة في آخر السطر، و"سقاً" في أول السطر الذي يليه.

([5]) الحَوْز: الجَمْعُ وضمُّ الشيء، وكل مَن ضمَّ شيئاً إلى نفسه من مالٍ أو غيرِ ذلك. انظر: تاج العروس من جواهر القاموس (120/15).

([6]) في المخطوط "ذوا بطن ابنت".

([7]) فسر المُقَنَّع بأنه المحبوس في الجوف، ويجوز أن يراد: من كان دمعه مغطىً في شئونه كامناً فيها، فلابد أن يبرزه البكاء. انظر: النهاية في غريب الحديث (4/ 115).

([8]) دفقَ الماءُ والدَّمْعُ يَدْفِق ويدْفُق دَفْقاً ودُفُوقاً واندفق وتدَفَّق واستدْفَق: انْصبَّ، وقيل: انصبَّ بمرة فهو دافقٌ أي مدفوق. انظر: لسان العرب (2/ 1396)، وتاج العروس من جواهر القاموس (25/ 292).

قَالَتْ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ: أي بنيَّة، لَيْسَ كذلك، وَلَكِنْ قُولِي: ﴿وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾[1][2].

7- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، كَانَ عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ، يَقُولُ: يُرَدُّ مِنْ جَنَفِ[3] الْحَيِّ النَّاحِلِ فِي حَيَاتِهِ مَا يُرَدُّ مِنْ جَنَفِ الْمَيِّتِ فِي وَصِيَّتِهِ عِنْدَ وَفَاتِهِ[4].

8- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَأَلَ

([1]) سورة ق، آية (19).

([2]) أخرجه البيهقي في الكبرى من طريق أبي اليمان به، برقم (12362). إلى قوله: لرددته إليك. وإسناده صحيح.

وأخرجه مالك في موطئه، برقم (1438)، ومن طريقه أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار، برقم (5844).

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر، برقم (16507)، وابن أبي شيبة في مصنفه عن سفيان بن عيينة، برقم (20388)، وابن سعد في طبقاته عن الفضل بن دكين، عن سفيان بن عيينة، برقم (177/3)، ثلاثتهم عن الزهري به.

وتمثل عائشة لبيت الشعر، وردُّ أبي بكر عليها بأن تقول الآية القرآنية، أخرجه ابن حبان في صحيحه، برقم (3036)، وإسحاق بن راهويه في مسنده، برقم (828)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار، برقم (980)، من طريق مجاهد بن وردان. وأبو يعلى الموصلي في مسنده، برقم (4451)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة، برقم (103). من طريق هشام بن عروة، كلاهما عن عروة بن الزبير، عن عائشة به.

([3]) الجنف المَيل والجَوْر، يقال جنف وأجنف، إذا مال وجار، فجمع فيه بين اللغتين، وقيل الجَانف يختص بالوصية، والمُجْنِف المائل عن الحق. انظر: النهاية في غريب الحديث والأثر (1/307).

([4]) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن إسماعيل ابن عُلَيَّة، برقم (31640)، بلفظ: "حَيْف"، وأبو داود في مراسيله، برقم (194) عن محمد بن يحيى بن فارس، عن عبد الرزاق، دون ذكر "عند وفاته"، كلاهما- ابن علية وعبد الرزاق، عن معمر.

وقال أبو داود: رواه الهِقْل بن زياد السَّكْسَكي، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة موقوفاً، وأخرجه عن العباس بن الوليد بن مزيد، عن أبيه عن الأوزاعي، بلفظ: "يرد من صدقة الجانف في حياته ما يرد من وصية المجنف عند موته"، كلاهما- معمر والأوزاعي- عن الزهري به.

قال العباس: حدثنا به مرة عن عروة، ومرة عن عروة، عن عائشة، عن النبيِّ صلى الله عليه وسلم.

قال أبو داود: لا يصح هذا الحديث، لا يصح رفعه.

وأخرجه كذلك أبو داود في مراسيله بسنده، موقوفاً على الزهري.

عَائِشَةَ، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾[1] أَكُذِبُوا أم كُذِّبُوا؟ قَالَتْ: بل كُذِّبُوا، قَالَ: فَقُلْتُ: لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا أَنَّ قَوْمَهُمْ كَذَّبُوهُمْ، وَمَا هُوَ بِالظَّنِّ، فَقَالَتْ: "أَجَلْ، لعَمْرِي[2] لَقَدْ اسْتَيْقَنُوا بِذَلِكَ"، قَالَ: فَقُلْتُ: فلعلها، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا، فَقَالَتْ: "مَعَاذَ اللَّهِ، لَمْ تَكُنْ الرُّسُلُ لتظن ذَلِكَ بِرَبِّهَا"، قَالَ: فَقُلْتُ: فَمَا هَذِهِ الْآيَةُ؟ قَالَتْ: "هُمْ أَتْبَاعُ الرُّسُلِ الَّذِينَ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَصَدَّقُوهُمْ، طَالَ عَلَيْهِمْ الْبَلَاءُ، وَاسْتَأْخَرَ عَنْهُمْ النَّصْرُ، حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِنْ قَوْمِهِمْ وَظَنُّوا أَنَّ أَتْبَاعَهُمْ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِمْ قَدِ كذبوهم، جَاءَهُمْ نَصْرُ اللهِ عِنْدَ ذَلِكَ"[3][4].

9- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: كَانَ عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ، يُحَدِّثُ أَنَّهُ سَأَلَ عَائِشَةَ، عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾[5]، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، وَعَنْ أَبِيهَا: هِيَ الْيَتِيمَةُ فِي حَجْرِ وَلِيِّهَا فَيَرْغَبُ فِي جَمَالِهَا وَمَالِهَا وَيُرِيدُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا **4**/أ بِأَدْنَى مِنْ سُنَّةِ نِسَائِهَا، فَنُهُوا عَنْ نِكَاحِهِنَّ إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهُنَّ فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ، وَأُمِرُوا بِنِكَاحِ مَنْ سِوَاهُنَّ مِنَ النِّسَاءِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: ثُمَّ اسْتَفْتَى النَّاسُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ﴾[6] الْآيَةَ، قَالَتْ عَائِشَةُ: "فَبَيَّنَ اللهُ لَهُمْ فِي هَذِهِ الْآيَةِ أَنَّ الْيَتِيمَةَ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ جَمَالٍ وَمَالٍ رَغِبُوا فِي نِكَاحِهَا، وَلَمْ يُلْحِقُوهَا بِسُنَّةِ نِسَائِهَا فِي إِكْمَالِ الصَّدَاقِ، وَإِذَا كَانَتْ مَرْغُوبَةً عَنْهَا فِي قِلَّةِ الْجَمَالِ وَالْمَالِ تَرَكُوهَا وَالْتَمَسُوا غَيْرَهَا مِنَ النِّسَاءِ، قَالَتْ عَائِشَةُ: "فَكَمَا تَرَكُوهَا حِينَ يَرْغَبُونَ عَنْهَا، فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَنْكِحُوهَا إِذَا رَغِبُوا فِيهَا، إِلَّا أَنْ يُقْسِطُوا لَهَا، وَيُعْطُوهَا حَقَّهَا الْأَوْفَى مِنَ الصَّدَاقِ"[7].

---

(1) سورة يوسف، آية (110).

(2) في المخطوط "عمري" بدون اللام، خطأ.

(3) أخرجه البخاري عن أبي اليمان، به، برقم (4696). وتابع شعيبًا عند البخاري، عُقَيْل بن خالد، باختلافٍ يسيرٍ في ألفاظه، برقم (3389)، وصالح، باختلافٍ يسيرٍ في ألفاظه، برقم (4695). وتابع الزهري ابن عباس رضي الله عنهما، مختصراً، برقم (4524).

(4) وجد مكتوباً على حاشية المخطوط: "رواه البخاري عن أبي اليمان، ورواه مسلم عن أبي بكر بن إسحاق، عن أبي اليمان"، ولم نقف عليه عند مسلم.

(5) سورة النساء، آية (3).

(6) سورة النساء، آية (127).

(7) أخرجه البخاري عن أبي اليمان، به، بمثله، برقم (2763). وللحديث طرق أخرى كثيرة.

10- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ أَفْلَحُ أَخُو أَبِي قُعَيْسٍ[1] بَعْدَمَا أُنْزِلَ الْحِجَابُ، فَقُلْتُ لَهُ: لَا آذَنُ لَكَ، حَتَّى أَسْتَأْذِنَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِنَّ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي وَلَكِنْ أَرْضَعَتْنِي امْرَأَةُ أَبِي الْقُعَيْسِ، قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَفْلَحَ أَخَا أَبِي الْقُعَيْسِ اسْتَأْذَنَ عَلَيَّ فَأَبَيْتُ أَنْ آذَنَ لَهُ حَتَّى أَسْتَأْذِنَكَ في ذلك، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَمَا يَمْنَعُكِ أَنْ تَأْذَنِي لعَمِّكِ؟"، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الرَّجُلَ لَيْسَ هُوَ أَرْضَعَنِي، وَلَكِنْ أَرْضَعَتْنِي امْرَأَةٌ، فَقَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ائْذَنِي لَهُ فَإِنَّهُ عَمُّكِ، تَرِبَتْ يَمِينُكِ"، قَالَ عُرْوَةُ: فَبِذَلِكَ كَانَتْ تَقُولُ: حَرِّمُوا مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا تُحَرِّمُونَ مِنَ النَّسَبِ[2].

11- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بن الزُّبَيْرِ، أَنَّ حُذَيْفَةَ بْنُ الْيَمَانِ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي عَبْسٍ، قَاتَلَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ وَأَبُوهُ الْيَمَانُ يَوْمَ أُحُدٍ، فَأَخْطَأَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَئِذٍ بِأَبِيْهِ يَحْسَبُونَهُ مِنَ الْعَدُوِّ فَتَوَاشَقُوهُ[3] بِأَسْيَافِهِمْ، فَطَفِقَ

([1]) هو أفلح بن قعيس، أخو أبي القعيس، عمُّ عائشة من الرضاعة. عداده في بني سليم. ويقال: إنه من الأشعريين. واختلف في اسمه، فقيل: أفلح بن قعيس، وقيل أفلح أخو أبي القعيس، وأفلح بن أبي القعيس وقيل غير ذلك.

قال ابن حجر في الفتح: والمحفوظ أن الذي استأذن هو أفلح، وأبو القعيس هو أخوه.

وصحح ابن عبد البر أنه أفلح أخو أبي القعيس، وقال: لا أعلم له خبرًا ولا ذكرا أكثر مما جرى من ذكره في حديث عائشة.

قال القرطبي: كل ما جاء من الروايات وهم، إلا من قال أفلح أخو أبي القعيس، أو قال: أبو الجعد؛ لأنها كنية أفلح.

قال ابن حجر: وإذا تدبرت ما حررت عرفت أن كثيرًا من الروايات لا وهم فيه، ولم يخطئ عطاء في قوله أبو الجعد، فإنه يحتمل أن يكون حفظ كنية أفلح، وأما اسم أبي القعيس فلم أقف عليه إلا في كلام الدارقطني، فقال: هو وائل بن أفلح الأشعري. وحكى هذا ابن عبد البر، ثم حكى أيضًا أن اسمه الجعد، فعلى هذا يكون أخوه وافق اسمه اسم أبيه، ويحتمل أن يكون أبو القعيس نسبًا لجده، ويكون اسمه وائل بن قعيس بن أفلح بن القعيس، وأخوه أفلح بن قعيس بن أفلح أبو الجعد.

انظر: الاستيعاب، لابن عبد البر (70/1)، والمفهم لما أشكل من تلخيص صحيح مسلم (178/4)، وفتح الباري، لابن حجر (150/9)، والإصابة، لابن حجر أيضًا، (250/1).

([2]) أخرجه البخاري عن أبي اليمان به، بمثله، برقم (4796).

وتابع شعيباً مالك، رواه عنه عبد الله بن يوسف عند البخاري، برقم (5103)، ورواه عنه يحيى بن يحيى عند مسلم، برقم (1445/3). وعُقَيْل بن خالد عند البخاري، برقم (6156).

وعند مسلم، سفيان بن عيينة، بلفظ: "أَفْلَحُ بْنُ أَبِي قُعَيْسٍ"، ويونس، ومعمر، برقم (4-1445/6).

وتابع الزهري عند مسلم، حماد بن زيد، وأبو معاوية، وعطاء، وعراك بن مالك، بلفظ: "أَفْلَحُ بْنُ قُعَيْسٍ"، برقم (70 1445/10).

([3]) أي قَطعوه وشائق كما يقطع اللحم إذا قدد. انظر: النهاية في غريب الحديث (189/5).

حُذَيْفَةُ يَقُولُ: أَبِي أَبِي فَلَمْ يَنْهَهَمْ قَوْلُهُ حَتَّى قَتَلُوهُ، فَقَالَ حُذَيْفَةُ عِنْدَ ذَلِكَ: ﴿يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾[1]، فَبَلَغَتْ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَادَ حُذَيْفَةَ عِنْدَهُ خَيْرًا[2]. **4/ب**

12- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ أَبَا حُذَيْفَةَ بْنَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَبَنَّى سَالِمًا، وَزَوَّجَهُ بِنْتَ أَخِيهِ هِنْدَ[3] بِنْتَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ وَهُوَ مَوْلًى لِامْرَأَةٍ مِنْ الْأَنْصَارِ، كَمَا تَبَنَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْدًا، وَكَانَ مَنْ تَبَنَّى رَجُلًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ دَعَاهُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَوَرِثَ مِنْ مِيرَاثِهِ، حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ﴾[4]، فَرُدُّوا إِلَى آبَائِهِمْ فَمَنْ لَمْ يُعْلَمْ لَهُ أَبٌ كَانَ مَوْلًى وَأَخاً فِي الدِّينِ، فَجَاءَتْ سَهْلَةُ بِنْتُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو الْقُرَشِيِّ ثُمَّ العَامِرِيِّ، وَهِيَ امْرَأَةُ أَبِي حُذَيْفَةَ، إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا نَرَى سَالِمًا وَلَدًا، وَكَانَ يَأْوِي مَعِي وَمَعَ أَبِي حُذَيْفَةَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، وَيَرَانِي فُضُلًا[5]، وَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى مَا قَدْ عَلِمْتَ، فَكَيْفَ تَرَى يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَرْضِعِيهِ"، فَأَرْضَعَتْهُ خَمْسَ رَضَعَاتٍ، فَكَانَ بِمَنْزِلَةِ وَلَدِهَا مِنَ الرَّضَاعَةِ، فَبِذَلِكَ كَانَتْ عَائِشَةُ تَأْمُرُ بَنَاتِ إِخْوَتِهَا وَبَنَاتِ أَخَوَاتِهَا أَنْ يُرْضِعْنَ مَنْ أَحَبَّتْ عَائِشَةُ أَنْ يَرَاهَا وَيَدْخُلَ عَلَيْهَا، وَإِنْ كَانَ كَبِيرًا خَمْسَ رَضَعَاتٍ، ثُمَّ يَدْخُلُ عَلَيْهَا، وَأَبَتْ أُمُّ سَلَمَةَ وَسَائِرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُدْخِلْنَ عَلَيْهِنَّ بِتِلْكَ الرَّضَاعَةِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ حَتَّى يَرْضَعَ فِي الْمَهْدِ، وَقُلْنَ لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ أَجْمَعِينَ: وَاللهِ مَا نَدْرِي، لَعَلَّهَا رُخْصَةٌ لِسَالِمٍ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُونَ النَّاسِ[6].

---

(1) سورة يوسف، آية (92).
(2) أخرجه البخاري من طريق حماد بن أسامة، بالأرقام (3290، 4065، 6890). ومن طريق سلمة بن رجاء، برقم (3824)، ومن طريق علي بن مُسْهِر، برقم (6668)، ومن طريق يحيى بن أبي زكريا، برقم (6883)، أربعتهم عن هشام بن عروة عن أبيه به.
(3) عند مالك في الموطأ، برقم (2247)، والشافعي في مسنده، برقم (1462)، وابن حبان في صحيحه، برقم (4215)، والبيهقي في معرفة السنن والآثار برقم (4954): فاطمة بنت الوليد وليست هندًا.
(4) سورة الأحزاب، آية (5).
(5) يراني فُضُلاً: أي مُتَبَذلة في ثِياب مِهْنَتِي. يقال: تَفَضلت المرأة إذا لَبِسَت ثياب مِهْنَتها، أو كانت في ثوب واحِد فهي فُضُل. النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير (455/3).
(6) أخرجه البخاري عن أبي اليمان، به، بمثله، برقم (5088).
وتابع عروة عند مسلم القاسم بن محمد بن أبي بكر، وعنه ابنه عبد الرحمن، برقم (1453/26)،

13- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تُصِيبُ الْمُسْلِمَ إِلَّا كَفَّرَ اللهُ عَنْهُ بِهَا حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا"[1].

14- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: جَاءَتِ امْرَأَةُ رِفَاعَةَ الْقُرَظِيِّ جَاءَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا جَالِسَةٌ عِنْدَهُ وَأَبُو بَكْرٍ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي كُنْتُ تَحْتَ رِفَاعَةَ فَطَلَّقَنِي، فَبَتَّ طَلَاقِي، **5/أ** فَتَزَوَّجْتُ بَعْدَهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَإِنَّهُ مَا مَعَهُ يَا رَسُولَ اللهِ إِلَّا مِثْلُ هَذِهِ الْهُدْبَةِ[2]، وَأَخَذَتْ هُدْبَةً مِنْ جِلْبَابِهَا، قَالَتْ: سَمِعَ خَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ قَوْلَهَا بِالْبَابِ لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ، قَالَتْ: فَقَالَ خَالِدٌ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَا تَنْهَ هَذِهِ عَمَّا تَجْهَرُ بِهِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَالَتْ: لَا وَاللهِ مَا يَزِيدُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى التَّبَسُّمِ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَعَلَّكِ تُرِيدِينَ أَنْ تَرْجِعِي إِلَى رِفَاعَةَ؟ لَا، حَتَّى يَذُوقَ عُسَيْلَتَكِ، وَتَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ[3]". فَكَانَتْ سُنَّةً بَعْدَهُ[4].

15- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ

وعنه عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، برقم (27، 1453/28). وتابعته أيضاً زينب بنت أم سلمة، برقم (29-1453/31).

([1]) أخرجه البخاري عن أبي اليمان به، بمثله، برقم (5640)، وتابع شعيباً عند مسلم مالك بن أنس، ويونس الأيلي، برقم (6730).

وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة، أخرجه البخاري، برقمي (5641، 5642)، ومسلم، برقم (2574/52).

وجاءت اللفظة الأخيرة في المخطوط "تشاكها".

([2]) هُدْبُ الثوب وهُدْبَتُه وهُدَّابُه: طَرَفُ الثوبِ ... أرادت أنه رِخْوٌ مثل طَرَفِ الثَّوبِ، لا يُغْنِي عنها شيئاً. لسان العرب (780/1).

([3]) يعني جماعَها؛ لأن الجماع هو المُسْتَحْلى من المرأة، شَبَّهَ لَذَّة الجماع بذَوْق العَسَل فاستعار لها ذَوْقاً ... وقيل: إنَّ العُسَيْلة ماء الرجل، والنُّطْفَةُ تُسَمَّى العُسَيْلة. لسان العرب (444/11).

([4]) أخرجه البخاري عن أبي اليمان، به، برقم (5792). وتابع شعيباً، سفيان عند البخاري، برقم (2639)، وعند مسلم، برقم (1433/111)، وعُقَيْل بن خالد عند البخاري، برقم (5260)، ومعمر عنده، برقم (6084)، وعند مسلم، برقم (1433/113)، ويونس الأيلي عند مسلم، برقم (1433/112).

وتابع الزهري، هشام بن عروة عند البخاري، برقمي (5265، 5317).

وتابعه عند مسلم القاسم بن محمد، برقم (1433/115).

عَائِشَةَ، كَانَتْ تَقُولُ: "حَرِّمُوا مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا تُحَرِّمُونَ مِنَ النَّسَبِ"(1).

16- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَتْهُ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، حَدَّثَتْهَا، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، أَنَّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا فزعًا يَقُولُ: "لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدِ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدْمِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هذه، وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الْإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا، قَالَتْ زَيْنَبُ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله أَنَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ فقال: "نَعَمْ، إِذَا كَثُرَ الْخَبَثُ"(2).

17- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، وَأُمُّهَا أُمُّ سَلَمَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ أُمَّهَا أُمَّ سَلَمَةَ، قَالَتْ: سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَبَةَ(3) خِصَامٍ عِنْدَ بَابِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: "إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْخَصْمُ، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ، فَأَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ وَأَحْسِبُ أَنَّهُ صَادِقٌ، فَمَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّمَا هُوَ قِطْعَةٌ مِنَ نَارٍ، فَلْيَأْخُذْهَا، أَوْ لِيَدَعْهَا"(4).

18- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: قَالَتْ عَائِشَةُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَحِيحٌ، **5/ب** يَقُولُ: إِنَّهُ لَمْ يُقْبَضْ نَبِيٌّ قَطُّ حَتَّى يَرَى مَقْعَدَهُ مِنَ الْجَنَّةِ ثُمَّ يُحَيَّا، فَلَمَّا اشْتَكَى وَحَضَرَهُ الْقَبْضُ وَرَأْسُهُ عَلَى فَخِذِ عَائِشَةَ غُشِيَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا أَفَاقَ شَخَصَ بَصَرُهُ نَحْوَ سَقْفِ الْبَيْتِ، ثُمَّ قَالَ: "اللَّهُمَّ الرَّفِيقَ الْأَعْلَى، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلْتُ: إِذًا لَا يُجَاوِرُنَا، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ حَدِيثُهُ الَّذِي كَانَ يُحَدِّثُنَا وَهُوَ صَحِيحٌ(5)(1).

---

(1) أخرجه البخاري عن أبي اليمان به، بزيادة قصة الحديث، برقم (4796). وللحديث طرق وشواهد أخرى كثيرة.

(2) أخرجه البخاري عن أبي اليمان، به، بمثله، برقمي (3598، 7135).
وتابع شعيباً، عُقَيْل بن خالد، ومحمد بن أبي عتيق عند البخاري، برقمي (3346، 7135).
وتابعه سفيان بن عيينة عند البخاري، برقم (7059)، وعند مسلم، برقم (2880/1).
وتابعه عند مسلم يونس الأيلي، برقم (2880/2).

(3) الجلبة: هي الأصوات. النهاية (281/1).

(4) أخرجه البخاري عن أبي اليمان، به، بمثله، برقمي (7184، 7185).
وتابع شعيباً عند البخاري، صالح بن كيسان، برقمي (2458، 7181). وعند مسلم يونس الأيلي، برقم (1713/5).
وتابع الزهري عند مسلم أبو معاوية، برقم (1713/4).

(5) أخرجه البخاري عن أبي اليمان، به، برقم (4437).

19- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ، أَنَّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخْبَرَتْه، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ، قَالَ: "اغْسِلُوا ثَوْبَيَّ هَذَيْنِ اللَّذَيْنِ كَانَ يَلْبَسُ، فَكَفِّنُونِي فِيهِمَا، فَإِنَّ الْحَيَّ هُوَ أَفْقَرُ إِلَى الْجَدِيدِ مِنَ الْمَيِّتِ[2].

20- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، كَانَ يُحَدِّثُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ، حِينَ يَقُولُ: "سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ"، ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ قَبْلَ أَنْ يَسْجُدَ: "اللَّهُمَّ أَنْجِ الْوَلِيد بْنَ الْوَلِيدِ وَسَلَمَةَ بْنَ هِشَامٍ وَعَيَّاشَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ[3] عَلَى مُضَرَ، وَاجْعَلْهَا كَسِنِي يُوسُفَ"[4]. ثُمَّ يَقُولُ: "اللَّهُ أَكْبَرُ"[5].

وتابع الزهري، عن عروة، عُقَيْل بن خالد، عند البخاري، برقمي (6348، 6509)، وعند مسلم، برقم (2444/87).

وتابع الزهري، عن سعيد بن المسيب، يونس الأيلي، عند البخاري، برقم (4463).

(1) وجد مكتوباً على حاشية المخطوط: "رواه البخاري عن أبي اليمان".

(2) أخرجه البخاري من طريق هشام بن عروة عن أبيه به، مطولاً، برقم (1387).

(3) كتب بعدها "عليهم"، ثم ضرب عليها.

(4) هي التي ذكرها الله تعالى في كتابه [ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ] أي سبع سنين فيها قحط وجدب. النهاية (414/2).

يعني خذهم أخذًا شديدًا. المغرب في ترتيب المعرب (ص489).

(5) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، عن أبي زرعة الدمشقي، برقم (3023)، وأخرجه السراج في مسنده، عن محمد بن يحيى، برقم (1304)، كلاهما عن أبي اليمان، به، بزيادة: "وَصَاحِبُ مُضَرَ يَوْمَئِذٍ مُخَالِفُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ"، وعند السراج: "وَضَاحِيَةُ مُضَرَ". وإسناده صحيح.

وأخرجه البخاري عن أبي اليمان، به، وليس في الإسناد سعيد بن المسيب، ودون لفظة "الله أكبر"، برقم (804).

وعزاه المزي في تحفة الأشراف (20/10) بالإسناد نفسه، أي ذكر فيه سعيد بن المسيب، فتعقبه ابن حجر في النكت الظراف (21/10) المطبوع مع تحفة الأشراف، قائلاً: "الذي رأيته في البخاري في كتاب الصلاة: عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، عن أبي بكر بن عبد الرحمن وأبي سلمة، كلاهما عن أبي هريرة، لا ذكر لسعيد فيه".

وتابع شعيبًا عند مسلم يونس بن يزيد، برقم (675/294).

وتابع أبا سلمة وسعيد عند البخاري، أبو بكر بن عبد الرحمن، برقم (803)، والأعرج، برقم (3386).

وللحديث طرق أخرى كثيرة.

21- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "تَفْضُلُ صَلَاةُ الْجَمْعِ صَلَاةَ أَحَدِكُمْ وَحْدَهُ بِخَمْسٍ وَعِشْرِينَ جُزْءًا، وَتَجْتَمِعُ مَلَائِكَةُ اللَّيْلِ وَمَلَائِكَةُ النَّهَارِ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ"، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾(1)(2).

22- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، قَالَ: أُخْبِرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أَنِّي أَقُولُ: لَأَصُومَنَّ النَّهَارَ وَلَأَقُومَنَّ اللَّيْلَ مَا عِشْتُ لَهُ، فَقُلْتُ لَهُ: قَدْ قُلْتُ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، قَالَ: "فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَصُمْ وَأَفْطِرْ وَنَمْ، وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَإِنَّ الْحَسَنَةَ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ"، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: "فَصُمْ **6/أ** يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا، وَذَلِكَ صَوْمُ دَاوُدَ، وَهُوَ أعدل الصِّيَامِ"، قَالَ: فَقُلْتُ: إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ"(3)(4).

23- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "مَثَلُ الْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِمَنْ يُجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ كَمَثَلِ الصَّائِمِ الْقَائِمِ، وَتَوَكَّلَ اللهُ لِلْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِهِ بِأَنْ يَتَوَفَّاهُ فَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ يَرْجِعَهُ سَالِمًا بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ"(5).

24- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا

---

(1) سورة الإسراء، آية (78).

(2) أخرجه البخاري عن أبي اليمان، به، بمثله، برقم (648).
وتابع شعيباً، معمر عند البخاري، رواه عنه عبد الرزاق برقم (4717).
وتابع ابن المسيب وأبا سلمة عند البخاري أبو صالح ذكوان، برقم (647).
وتابع شعيباً عند مسلم عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، ليس فيه أبو سلمة، برقم (649/246).
وللحديث شواهد أخرى، لا نطوّل بذكرها.

(3) أخرجه البخاري عن أبي اليمان، به، بمثله، برقم (976).
وتابع شعيباً عند البخاري، عُقَيْل بن خالد، برقم (3418).
وتابعه عند مسلم، يونس، برقم (1159/181).

(4) وجد مكتوباً على حاشية المخطوط "رواه البخاري عن أبي اليمان في الصوم، ورواه مسلم عن أبي الطاهر، وحرملة، عن ابن وهب، عن يونس، عن الزهري".

(5) أخرجه البخاري عن أبي اليمان به، باختلاف يسير في ألفاظه، برقم (2787).
وتابع ابن المسيب عند مسلم، أبو صالح ذكوان، بزيادة، برقم (1878/110).

هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا أَنَّ رِجَالًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنِّي وَلَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ مَا تَخَلَّفْتُ عَنْ سَرِيَّةٍ تَغْزُو فِي سَبِيلِ اللهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللهِ ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ، ثُمَّ أُحْيَا ثُمَّ أُقْتَلُ"(1).

25- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، أَخْبَرَهُ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ، حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ، إِلَّا بِحَقِّهِ، وَحِسَابُهُ عَلَى اللهِ تَعَالَى"(2).

26- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: مَا مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ مَوْلُودٌ إِلَّا يَمَسُّهُ الشَّيْطَانُ حِينَ يُولَدُ فَيَسْتَهِلُّ صَارِخًا مِنْ مَسِّ الشَّيْطَانِ، غَيْرَ مَرْيَمَ وَابْنَهَا"، ثُمَّ يَقُولُ أَبُو هُرَيْرَةَ: اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾(3)(4).

27- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا

---

(1) أخرجه البخاري عن أبي اليمان، به، بمثله، برقم (2797).
وتابع شعيباً، عبد الرحمن بن خالد، برقم (7226).
وتابع سعيد بن المسيب عند البخاري ، أبو زرعة بن عمرو، برقم (36)، وأبو سلمة، برقم (7226).
وتابع سعيد بن المسيب عند مسلم، همام بن مُنَبِّه، برقم (1876/106)، وعبد الرحمن الأعرج، برقم (1876/106).
(2) أخرجه البخاري عن أبي اليمان، به، بمثله، برقم (2946).
تابع شعيباً عند مسلم، يونس الأيلي، برقم (21/33).
وتابع سعيد بن المسيب عند البخاري عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، بزيادة قصة الحديث، الأرقام (1399، 6924، 7284، 7285)، وعند مسلم، برقم (20/32).
وتابعه عند مسلم أيضاً عبد الرحمن بن يعقوب، برقم (21/34). وأبو صالح ذكوان، برقم (21/35).
وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن عمر، أخرجه البخاري، برقم (25)، ومسلم، برقم (22/36).
وأخرجه مسلم من حديث أنس بن مالك، برقم (392). ومن حديث جابر، برقم (21/35).
وأخرجه البخاري معلقاً، (9 113).
(3) سورة آل عمران، آية (36). وحرف الواو سقط من المخطوط.
(4) أخرجه البخاري عن أبي اليمان، به، بمثله، برقم (3431).
وتابع شعيباً عند البخاري، معمر، رواه عنه عبد الرزاق، برقم (4548)، وعند مسلم، رواه عنه عبد الأعلى بن عبد الأعلى، برقم (2366/146).
وتابع سعيد بن المسيب عند مسلم، أبو يونس سليم مولى أبي هريرة، برقم (2366/147).

هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلَيَاتُ نِسَاءِ دَوْسٍ عَلَى ذِي الْخَلَصَةِ[1]، وَذُو الْخَلَصَةِ طَاغِيَةُ دَوْسٍ الَّذِي كَانُوا يَعْبُدُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ[2].

28- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، **6/ب** حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنِ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو، قَالَ: "الْمُقْسِطُونَ فِي الدُّنْيَا عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لِمَا أَقْسَطُوا لَهُ فِي الدُّنْيَا"[3].

29- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وعَطَاءُ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، أَخْبَرَهُمَا أَنَّ النَّاسَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ

---

(1) أراد لا تقوم الساعة حتى ترجِع دَوْس عن الإسلام فتطوف نساؤهم بذِي الخَلَصَة وتضْطرِب أعجازُهُنّ في طَوافِهِنّ كما كُن يَفْعَلن في الجاهلية. النهاية لابن الأثير (157/1).

(2) أخرجه البخاري عن أبي اليمان، بمثله، برقم (7116).
وتابع شعيباً عند مسلم، معمر، برقم (2906/51).

(3) والحديث في جامع معمر، برواية عبد الرزاق آخر المصنف (325/11 برقم 20664)، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن ابن عمرو. وقال معمر: لا أعلمه إلا رفعه.
وأخرجه أحمد في المسند (449/11 برقم 6897) عن عبد الرزاق، عن معمر به.
وأخرجه النسائي في الكبرى (395/5 برقم 5886)، وأحمد في المسند (32/11 برقم 6492)، والبزار في المسند (333/6)، وابن أبي شيبة في المصنف (127/13). من طريق عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن معمر به – مرفوعًا. وقال النسائي: وقفه شعيب بن أبي حمزة.
وأخرجه الحاكم في المستدرك (88/4) من طريق ابن أبي شيبة، وسقط الزهري بين معمر وابن المسيب. وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، وقد أخرجاه جميعًا.
قلنا إنما أخرجه مسلم دون البخاري من طريق عمرو بن أوس، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مرفوعاً، بلفظ: "إِنَّ الْمُقْسِطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، وَكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا"، برقم (1827/18). ولم نقف على هذا الحديث إلا مرفوعًا.
وأورده ابن أبي حاتم في العلل (1057/2 برقم 1398) من طريق ابن المبارك، عن معمر، موقوفًا. وقال: فقيل لأبي: أليس يُرفع هذا الحديث؟ قال: نعم، والصحيح موقوف.
وحكى الحاكم في التلخيص الحبير (333/4) إعلال أبي حاتم لهذا الحديث.

الْقِيَامَةِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "هَلْ تُمَارُونَ[1] فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ دُونَهُ سَحَابٌ، قَالُوا: لَا يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ"، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِطُولِهِ[2].

30- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: شَهِدْنَا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْبَرَ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ مِمَّنْ مَعَهُ يَدَّعِي بِالْإِسْلَامِ: "إِنَّ هَذَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فَلَمَّا حَضَرَ الْقِتَالُ قَاتَلَ الرَّجُلُ أَشَدَّ الْقِتَالِ حَتَّى إذا كَثُرَ بِهِ الْجِرَاحُ فَأَثْبَتَتْهُ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ الَّذِي ذكرت مِنْ أَهْلِ النَّارِ، قَدْ وَاللَّهِ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَشَدَّ الْقِتَالِ، وكَثُرَتْ بِهِ الْجِرَاحُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ"، فَكَادَ[3] بَعْضُ النَّاسِ يَرْتَابُ، فَبَيْنَا هُوَ عَلَى ذَلِكَ، وَجَدَ الرَّجُلُ أَلَمَ الْجِرَاحِ، فَأَهْوَى يَدَهُ إِلَى كِنَانَتِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهَا أسهماً، فَانْتَحَرَ بِهَا، فَاشْتَدَّ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، قَدِ صَدَّقَ اللهُ حَدِيثَكَ، قَدِ انْتَحَرَ فُلَانٌ فَقَتَلَ نَفْسَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا بِلَالُ قُمْ فَأَذِّنْ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا مُؤْمِنٌ، إِنَّ اللهَ تعالى يُؤَيِّدُ هَذَا الدِّينَ بِالرَّجُلِ الْفَاجِرِ"[4].

31- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ جَاءَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ وَعَبْدَ اللهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرِةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي طَالِبٍ: "أَيْ عَمِّ، قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، كَلِمَةً أُحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللهِ، قَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَلَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْرِضُهَا عَلَيْهِ، وَيُعَانِدَانِهِ بِتِلْكَ الْمَقَالَةِ، حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ بِهِ، عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَأَبَى

---

(1) هَل تمارون فِي رُؤْيَته مُخَفّفَة الْمِيم أَي تتجادلون وتتخالفون فِيهِ وَيكون بِمَعْنى هَل يدخلكم تشكك والمرية الشَّك. مشارق الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي عياض (377/1)

(2) أخرجه الدارمي عن أبي اليمان، به، بزيادة، "فَهَلْ تُمَارُونَ فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ؟"، برقم (2843). وإسناده صحيح.
وأخرجه البخاري عن أبي اليمان، به، مطولاً، برقم (806). وللحديث طرق أخرى كثيرة.

(3) في المخطوط "كان" تصحيف.

(4) أخرجه البخاري عن أبي اليمان، بنحوه، بالأرقام (3062، 4203، 4204).
وتابع شعيباً عند البخاري، معمر، برقمي (3062، 6606)، وعند مسلم، برقم (111/178).
وللحديث شاهد من حديث سهل بن سعد الساعدي، أخرجه البخاري، بالأرقام (2898، 4202، 4207)، وأخرجه مسلم، برقم (112/179).

أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، 7/أ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَمَا وَاللهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ"، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾[1]، وَأَنْزَلَ اللهُ فِي أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لِرَسُولِهِ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾[2][3][4].

32- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي زُمْرَةٌ[5] هِيَ سَبْعُونَ أَلْفًا تُضِيءُ وُجُوهُهُمْ إِضَاءَةَ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، فَقَامَ عُكَاشَةُ بْنُ مِحْصَنٍ الْأَسَدِيُّ يَرْفَعُ نَمِرَةً عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "سَبَقَكَ عُكَاشَةُ"[6].

33- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ، سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ، يَقُولُ: إِن الْبَحِيرَةَ الَّتِي يُمْنَعُ دَرُّهَا لِلطَّوَاغِيتِ، فَلَا يَحْلُبُهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، وَالسَّائِبَةُ الَّتِي كَانُوا يُسَيِّبُونَهَا لِآلِهَتِهِمْ فَلَا يُحْمَلُ عَلَيْهَا شَيْءٌ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَقُولُ: رَأَيْتُ عَمْرَو الْخُزَاعِيَّ يَجُرُّ قُصْبَهُ فِي النَّارِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَيَّبَ السَّوَائِبَ" وَذَكَرَ الْحَدِيثَ[7].

---

(1) سورة التوبة، آية (113).

(2) سورة القصص، آية (56).

(3) أخرجه البخاري عن أبي اليمان، به، برقم (4772).

وتابع شعيباً عند البخاري صالح بن كيسان، (1360)، ومعمر، رواه عنه عبد الرزاق، برقمي (3884، 4675).

وتابعه عند مسلم، يونس الأيلي، برقم (24/39).

(4) وجد مكتوباً على حاشية المخطوط "رواه البخاري عن أبي اليمان".

(5) كلمة "زمرة" ألحقت في حاشية المخطوط.

(6) أخرجه البخاري عن أبي اليمان، عن شعيب، به، بمثله، برقم (5811).

وتابع شعيباً عند البخاري يونس، رواه عنه، عبد الله بن المبارك، برقم (6542)، وعند مسلم رواه عنه، ابن وهب، برقم (216/369).

وتابع سعيد بن المسيب عند مسلم، محمد بن زياد، مختصراً، برقم (216/367).

(7) أخرجه البخاري عن أبي اليمان، برقم (3522).

وتابع شعيباً عند البخاري، صالح بن كيسان، برقم (4623).

وللحديث شاهد من حديث عائشة رضي الله عنها، بذكر جزئية منه، أخرجه البخاري، برقمي (1212، 4624)، وأخرجه مسلم، برقم (901/3).

34- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ طَعَامَ الْبَحْرِ مَا يَبِسَ مِنْهُ فَتَزَوَّدْ فِي السَّفَرِ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ﴾(1). قَالَ سَعِيدٌ: صَيْدُهُ مَا كَانَ عَرِيضًا، وَطَعَامُهُ مَا يَتَزَوَّدُ السَّيَّارَةُ(2).

35- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ: نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ: ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ﴾(3) فِي الَّذِينَ كَانُوا يَتَبَنَّوْنَ رِجَالاً غَيْرَ أَبْنَائِهِمْ وَيُوَرِّثُونَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمْ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ نَصِيبًا فِي الْوَصِيَّةِ، وَرَدَّ اللَّهُ الْمِيرَاثَ إِلَى الْمَوَالِي فِي الرَّحِمِ وَالْعَصَبَةِ، وَأَبَى أَنْ يَجْعَلَ لِلْمُدَّعَيْنَ مِيرَاثًا **7/ب** مِمَّنِ ادَّعَاهُمْ وَتَبَنَّاهُمْ، وَلَكِنْ جَعَلَ لَهُمْ نَصِيبًا فِي الْوَصِيَّةِ فَكَانَ مَا تَعَاقَدُوا عَلَيْهِ فِي الْمِيرَاثِ الَّذِي رَدَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِيهِ أَمْرَهُمْ(4).

36- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ يَسَارٍ، أَنَّ السُّنَّةَ فِي هَاتَيْنِ الآيَتَيْنِ اللَّتَيْنِ ذَكَرَ اللَّهُ فِيهِمَا نُشُوزَ الْمَرْءِ وَإِعْرَاضَهُ عَنِ امْرَأَتِهِ، فِي قَوْلِهِ: ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾(5) إِلَى تَمَامِ الآيَتَيْنِ، أَنَّ الْمَرْءَ إِذَا نَشَزَ عَنِ امْرَأَتِهِ وَآثَرَ عَلَيْهَا، فَإِنَّ مِنَ الْحَقِّ عَلَيْهِ أَنْ يَعْرِضَ عَلَيْهَا أَنْ يُطَلِّقَهَا أَوْ تَسْتَقِرَّ عِنْدَهُ عَلَى مَا كَانَتْ مِنْ أُثْرَةٍ فِي الْقَسْمِ مِنْ نَفْسِهِ وَمَالِهِ، فَإِنِ اسْتَقَرَّتْ عِنْدَهُ عَلَى ذَلِكَ وَكَرِهَتْ أَنْ يُطَلِّقَهَا فَلاَ حَرَجَ عَلَيْهِ فِيمَا آثَرَهُ عَلَيْهَا مِنْ ذَلِكَ، فَإِنْ لَمْ يَعْرِضْ عَلَيْهَا الطَّلاَقَ وَصَالَحَهَا عَلَى أَنْ يُعْطِيَهَا مِنْ مَالِهِ مَا تَرْضَى بِهِ وَتَقَرَّ عِنْدَهُ عَلَى الأُثْرَةِ فِي الْقَسْمِ مِنْ مَالِهِ وَنَفْسِهِ صَلَحَ لَهُ ذَلِكَ، وَجَازَ صُلْحُهُمَا عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ ذَكَرَ سَعِيدُ، وَسُلَيْمَانُ، الصُّلْحَ الَّذِي قَالَ الله تَعَالَى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾(6). وذكر الحديث بطوله(7).

---

(1) سورة المائدة، آية (96).
(2) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره، من طريق عُقَيْل بن خالد، عن الزهري، به، بمعناه، (1211/4). وإسناده صحيح.
(3) سورة النساء، آية (33).
(4) أخرجه البيهقي في الكبرى من طريق أبي اليمان، عن شعيب، بمثله، برقم (12922)، والطحاوي في المشكل، من طريق يونس بن يزيد، بمثله، برقم (1619)، كلاهما عن الزهري به. وإسناده صحيح.
(5) سورة النساء، آية (128).
(6) سورة النساء، آية (128).
(7) أخرجه البيهقي في الكبرى، من طريق أبي اليمان به، بمثله، برقم (15128). وإسناده صحيح.

37- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِنَّكُمْ تَقُولُونَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَقُولُونَ: ما لِلْمُهَاجِرِينَ لَا يُحَدِّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَإِنَّ إِخْوَتِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْغَلُهُمْ الصَفْقُ فِي الْأَسْوَاقِ[1]، وكَانَ يَشْغَلُ إِخْوَتِي مِنَ الْأَنْصَارِ عَمَلُ أَمْوَالِهِمْ، وكُنْتُ امْرَأً مِسْكِينًا مِنْ مَسَاكِينِ الصُّفَّةِ أَلْزَمُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مِلْءِ الْبَطْنِ، فَأَحْضُرُ حِينَ يَغِيبُونَ وَأَعِي حِينَ يَنْسَوْنَ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ يُحَدِّثُهُ يَوْمًا: "إِنَّهُ لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ ثَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ ثُمَّ يَجْمَعَ إِلَيْهِ ثَوْبَهُ إِلَّا وَعَى مَا أَقُولُ"، فَبَسَطْتُ نَمِرَةً عَلَيَّ حَتَّى إِذَا قَضَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَقَالَتَهُ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي، فَمَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تِلْكَ مِنْ شَيْءٍ[2].

38- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، **8/أ** أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[3]، فَقَالَ: " يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ اشْتَرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ اللهِ، لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ لَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا، يَا عَبَّاسُ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللهِ شَيْئًا، يَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا، يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ سَلِينِي مَا شِئْتِ لَا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللهِ شَيْئًا[4].

39- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا

([1]) الصفق فِي الْأَسْوَاق عقد الصفقات وَالْأَصْل فِي الصَّفْقَة أَنهم كَانُوا يضْربُونَ بِالْيَدِ على الْيَد عِنْد عقد البيع عَلامَة لتَمام البيع يُقَال صفق بِيَدِهِ وصفح بِيَدِهِ سَوَاء ثمَّ استمرت التَّسْمِيَة بالصفقة لذَلِك وَإِن لم يَقع تصفيق. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، للحميدي (ص233).

([2]) أخرجه البخاري عن أبي اليمان، به، برقم (2047). وتابع ابن المسيب، وأبو سلمة الأعرج، برقم (2350).

([3]) سورة الشعراء، آية (214).

([4]) أخرجه البخاري عن أبي اليمان، بزيادة" سَلِينِي مَا شِئْتِ مِنْ مَالِي"، الأرقام (2753، 4771).
وتابع شعيباً عند مسلم، يونس الأيلي، برقم (204/351).
وتابع ابن المسيب وأبا سلمة عند البخاري، الأعرج، برقم (3527)، وعند مسلم، برقم (206/352).
وتابعهما عند مسلم، موسى بن طلحة، برقم (348، 204/349).
وللحديث شاهد، من حديث عائشة، أخرجه مسلم، برقم (205/350).

هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "جَاءَ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أَرَقُّ أَفْئِدَةً وَأَضْعَفُ قُلُوبًا، الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ، الْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ أَهْلِ الْوَبَرِ قِبَلَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ"[1].

40- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَيُلْبِسُ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَدْرِيَ كَمْ صَلَّى، فَإِذَا وَجَدَ ذَلِكَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ". فعلمنا أنهما قبل التسليم بسجود رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سجد في الجلوس قبل أن يسلم[2].

41- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ أَخْبَرَهُ أَبُو سُفْيَانَ بْنَ سَعِيدِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهْيَ خَالَةُ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، أَنَّهَا قَالَتْ فِي سُوَيْقٍ شَرِبَهُ عِنْدَهَا يَوْمًا: أَيِ ابْنَ أُخْتِي تَوَضَّأْ، فَإِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "تَوَضَّئُوا مِمَّا مَسَّتْهُ النَّارُ"[3].

42- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوِصَالِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: فَإِنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ تُوَاصِلُ، فَقَالَ: "وَأَيُّكُمْ مِثْلِي، إِنِّي أَبِيتُ يُطْعِمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي"، فَلَمَّا أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا عَنِ الْوِصَالِ وَاصَلَ بِهِمْ يَوْمًا ثُمَّ يَوْمًا ثُمَّ رَأَوُا الْهِلَالَ، فَقَالَ:

([1]) أخرجه البخاري، برقم (3499)، باختلاف يسير في ألفاظه، وأخرجه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، برقم (52/89)، ومختصراً، برقم (52/88)، كلاهما عن أبي اليمان، به.
وتابع ابن المسيب عند البخاري، ذكوان، برقم (4388)، وعند مسلم، برقم (52/90).
وتابعه أيضاً عند البخاري، أبو الغيث، برقم (4389)، مختصراً.
وتابعه أيضاً عند مسلم أبو سلمة بن عبد الرحمن، مختصراً، برقم (52/87)، ومحمد بن سيرين، برقم (52/83)، و عبد الرحمن بن يعقوب، برقم (52/84).
وللحديث شاهد من حديث عقبة بن عمرو، أخرجه البخاري، برقم (3302).

([2]) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، من طريق أبي اليمان، برقم (3046). وإسناده صحيح.
وتابع شعيباً عند البخاري، مالك، برقم (1232).
وتابع الزهري، يحيى بن أبي كثير، برقم (1231).
وتابع أبا سلمة، الأعرج، برقم (1222).

([3]) أخرجه أحمد عن أبي اليمان، به، بمثله، برقم (26784). وإسناده صحيح.
وللحديث شواهد، فأخرجه مسلم من حديث خارجة بن زيد الأنصاري، برقم (351/90)، ومن حديث أبي هريرة، برقم (352/90)، ومن حديث عائشة، برقم (816). وغير ذلك من الشواهد التي أخرجها أصحاب السنن.

"لَوْ تَأَخَّرَ لَزِدْتُكُمْ"، **8/ب** كَالتَّنْكِيلِ لَهُمْ حِينَ أَبَوْا أَنْ يَنْتَهُوا[1].

43- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ، فَأُرِيدُ - إِنْ شَاءَ اللهُ - أَنْ أَخْتَبِئَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ"[2].

44- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيَّ، يَسْتَشْهِدُ أَبَا هُرَيْرَةَ، أَنْشُدُكَ اللهَ هَلْ سَمِعْتَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "يَا حَسَّانُ أَجِبْ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اللَّهُمَّ أَيِّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ". قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: نَعَمْ[3].

45- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أن أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَ الْمُسْلِمُ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْعَالَمِينَ فِي قَسَمٍ يُقْسِمُ بِهِ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: وَالَّذِي اصْطَفَى مُوسَى عَلَى الْعَالَمِينَ، فَرَفَعَ الْمُسْلِمُ عِنْدَ ذَلِكَ يَدَهُ فَلَطَمَ الْيَهُودِيَّ، فَذَهَبَ الْيَهُودِيُّ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ بِالَّذِي كَانَ مِنْ أَمْرِهِ وَأَمْرِ الْمُسْلِمِ، ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تُخَيِّرُونِي عَلَى مُوسَى فَإِنَّ النَّاسَ

([1]) أخرجه البخاري عن أبي اليمان، به، بمثله، برقمي (1965، 7242).
وتابع شعيباً عند البخاري، عُقَيْل بن خالد، برقم (6851)، وعبد الرحمن بن خالد، برقم (7242)، ومعمر، برقم (7299).
وتابعه عند مسلم، يونس، برقم (1103/57).
وتابع أبا سلمة عند مسلم، أبو زرعة، برقم (1103/58)، والأعرج، برقم (1103/59)، وأبو صالح ذكوان، برقم (1103/59).
وللحديث شواهد أخرجها مسلم، من حديث عبد الله بن عمر، برقم (55، 1102/56)، ومن حديث أنس بن مالك، برقم (60،1104/59).
ومن حديث عائشة، أخرجه مسلم، برقم (1105/61).
وقال ابن حجر في تغليق التعليق: (317/5): وقد ساق البخاري حديث أبي اليمان في الصيام عن شعيب، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، فيحتمل أن يكون عنده على الوجهين، وهو محفوظ عن الزهري، عن سعيد، وأبي سلمة جميعًا.

([2]) أخرجه البخاري عن أبي اليمان، به، بمثله، برقم (7474).
وللحديث طرق وشواهد أخرى.

([3]) أخرجه البخاري، برقمي (453، 6152)، وأخرجه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، برقم (2485/152)، كلاهما عن أبي اليمان به.
وتابع شعيبًا عند البخاري، محمد بن أبي عتيق، برقم (6152)، وعند مسلم، سفيان بن عيينة، برقم (2485/151).

يَصْعَقُونَ[1] فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ يُفِيقُ، فَإِذَا مُوسَى بَاطِشٌ بِجَانِبِ الْعَرْشِ، فَلَا أَدْرِي أَكَانَ فِيمَنْ صَعِقَ فَأَفَاقَ قَبْلِي، أَوْ كَانَ مِمَّنِ اسْتَثْنَى اللهُ تَعَالَى"[2].

46- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ أَرَادَ قُدُومَ مَكَّةَ: "مَنْزِلُنَا غَدًا إِنْ شَاءَ اللهُ بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ[3] حَيْثُ تَقَاسَمُوا عَلَى الْكُفْرِ"[4].

47- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا عَائِشَةَ هَذَا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وهو يَقْرَأُ عَلَيْكِ السَّلَامَ"، فَقُلْتُ: وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ، وَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَهُوَ يَرَى مَا لاَ أَرَى[5].

48- حَدَّثَنَا **9/أ** أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "إِنَّمَا يُشَدُّ

([1]) أي يموتون. لسان العرب (198/10).

([2]) أخرجه البخاري، برقم (3408)، وأخرجه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وأبو بكر بن إسحاق، برقم (2374/161). ثلاثتهم عن أبي اليمان، به.

وتابع شعيباً عند البخاري، إبراهيم بن سعد، رواه عنه، يحيى بن قَزَعة ، برقمي (2411، 7472)، ورواه عنه عبد العزيز بن عبد الله، برقم (6517). وعند مسلم، رواه عنه ابنه يعقوب، برقم (2373/160).

وتابعه محمد بن أبي عتيق عند البخاري، برقم (7472).

وتابع ابن المسيب وأبا سلمة، الأعرج، عند البخاري، برقمي (2411، 6517)، وعند مسلم، برقم (159، 2373/160).

([3]) خيف بني كنانة: يعني المُحصَّب. الخَيْفُ: ما ارْتفَع عن مَجْرى السَّيل وانْحَدرَ عن غِلَظِ الجبل. ومسجدُ مِنى يُسَمى مَسجد الخَيْفِ لأنه في سَفْح جَبلها. النهاية (194/2).

([4]) أخرجه البخاري عن أبي اليمان، به، برقمي (1589، 7479).

وتابع شعيباً عند البخاري، الأوزاعي، رواه عنه الحميدي، برقم (1590)، وعند مسلم رواه عنه الوليد بن مسلم، برقم (1314/344).

وتابعه عند البخاري، إبراهيم بن سعد، بالأرقام (1590، 3882، 4285).

وتابعه أيضاً عند البخاري، يونس، برقم (7479)، وعند مسلم، برقم (1314/343).

وتابع أبا سلمة عند مسلم، الأعرج، برقم (1314/345).

وللحديث شاهد من حديث أسامة بن زيد، أخرجه البخاري، برقم (3058).

([5]) أخرجه البخاري، برقم (6201)، وأخرجه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن، برقم (2447/91)، كلاهما عن أبي اليمان.

وتابع شعيباً عند البخاري، معمر، رواه عنه، هشام بن يوسف، برقم (3217)، ورواه عنه، عبد الله بن المبارك، برقم (6249)، وتابعه يونس، برقم (3768).

وتابع الزهري، عامر بن شراحيل، برقمي (6253، 6454).

الرَّحْلِ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ، إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِكُمْ هَذَا، وَإِيلِيَاءَ"[1].

49- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرُّ، صَاحِبُ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، أَخْبَرَهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: "مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ وَمَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ حَتَّى الْفَجْرُ"[2].

50- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، ثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "سَيَكُونُ فِتَنٌ الْقَاعِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْقَائِمِ، وَالْقَائِمُ فِيهَا خَيْرٌ مِنَ الْمَاشِي، وَالْمَاشِي فِيهَا خَيْرٌ مِنَ السَّاعِي، مَنْ تَشَرَّفَ لَهَا تَسْتَشْرِفْ[3] لَهُ، فَمَنْ وَجَدَ مِنْهَا مَلْجَأً أَوْ مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ"[4].

51- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَقْتَتِلَ

---

(1) أخرجه الطحاوي في شرح مشكل الآثار، من طريق أبي اليمان، به، برقم (489). وإسناده صحيح.
وتابع شعيباً عند البخاري، سفيان بن عيينة، رواه عنه علي بن المديني، برقم (1189)، وعند مسلم، رواه عنه عمرو الناقد وزهير بن حرب، برقم (1397/511).
وتابعه عند مسلم معمر، برقم (1397/512). وتابع أبا سلمة عنده سلمان الأغر، برقم (3452).

(2) أخرجه الدارقطني في النزول، من طريق أبي اليمان، به، بمثله، (32/115).
وتابع شعيباً عند البخاري، مالك رواه عنه، عبد الله بن مسلمة، برقم (1145)، و عبد العزيز بن عبد الله، برقم (6321)، و إسماعيل بن أبي أويس، برقم (7494)، وعند مسلم، رواه عنه، يحيى بن يحيى، برقم (758/168).
وتابع أبا سلمة وأبا عبد الله الأغر عند مسلم، أبو صالح ذكوان، وابن مرجانة، وسعيد بن عبد الله ، والأغر أبو مسلم، برقم (169-758/172).

(3) في المخطوط "يستشرف" تصحيف.
قال ابن حجر: أي تهلكه بأن يشرف منها على الهلاك، يقال: استشرفت الشيء علوته وأشرفت عليه، يريد من انتصب لها انتصبت له، ومن أعرض عنها أعرضت عنه، وحاصله أنَّ من طلع فيها بشخصه قابلته بشرها، ويحتمل أن يكون المراد من خاطر فيها بنفسه أهلكته ونحوه. فتح الباري (31/13).

(4) وأخرجه البخاري عن أبي اليمان، برقم (7082).
وتابع شعيباً عند البخاري، صالح بن كيسان، برقم (3601)، وعند مسلم، برقم (7429).
وتابع الزهري، سعد بن إبراهيم، برقم (7081).
وتابع أبا سلمة عند البخاري، سعيد بن المسيب، برقمي (3601، 7081)، وعند مسلم، برقم (7429).

فِئَتَان[1] دَعْوَاهُمَا وَاحِدٌ"[2].

52- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللهَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَى اللهَ، وَمَنْ أَطَاعَ أَمِيرِي فَقَدْ أَطَاعَنِي، وَمَنْ عَصَى أَمِيرِي فَقَدْ عَصَانِي"[3].

53- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "الْفَخْرُ وَالْخُيَلَاءُ فِي الْفَدَّادِينَ[4] أَهْلِ الْوَبَرِ، وَالسَّكِينَةُ فِي أَهْلِ الْغَنَمِ، الْإِيمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ"[5].

---

(1) قال ابن حجر: والمراد بهما من كان مع علي ومعاوية لما تحاربا بصفين. (616/6).

(2) أخرجه البخاري عن أبي اليمان، به، بمثله، برقم (3608).
وتابع أبا سلمة عند البخاري، همام بن مُنَبِّه، برقم (3609)، وعند مسلم، برقم (157/17)، وتابعه عند البخاري، أبو الزناد، رواه عنه سفيان بن عيينة، برقم (6935)، ورواه عنه، شعيب بن أبي حمزة، برقم (7121).

(3) أخرجه البخاري عن أبي اليمان، به، بمثله، برقم (2957).
وتابع شعيباً عند البخاري، يونس الأيلي، رواه عنه عبد الله بن المبارك، برقم (7137)، وعند مسلم رواه عنه عبد الله بن وهب، برقم (1835/33)، وتابعه أيضاً عند مسلم زياد بن سعد، برقم (1853/33).
وتابع أبا سلمة، الأعرج عند البخاري، برقم (2957)، وعند مسلم، برقم (1835/32)، وأبو علقمة الهاشمي عند مسلم، برقم (1853/33).

(4) الفَدَّادُون بِالتَّشْدِيدِ: الَّذِينَ تَعْلو أصْواتُهم فِي حُرُوثهم ومَواشِيهم، واحِدُهم: فَدَّاد. يُقال: فَدَّ الرجُلُ يَفِدُّ فَدِيداً إِذَا اشْتَدَّ صَوْته.
وَقِيلَ: هُمُ المُكْثِرون مِنَ الْإِبِلِ.
وَقِيلَ: هُمُ الجَمَّالُون والبَقَّارُون والحَمَّارُون والرُّعْيان. النهاية في غريب الحديث والأثر (419/3).

(5) أخرجه البخاري، كتاب المناقب، باختلاف يسير في ألفاظه، برقم (3499)، وأخرجه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، برقم (52/89)، ومختصراً، برقم (52/88)، كلاهما عن أبي اليمان.
وتابع أبا سلمة، عند البخاري، ذكوان، برقم (52/90)، وعند مسلم، برقم (52/90).
وتابعه أبو الغيث سالم المدني عند البخاري، مختصراً، برقم (4389).
وتابعه عند مسلم، محمد بن سيرين، برقم (52/83)، و عبد الرحمن بن يعقوب، برقم (52/84).
وللحديث شاهد من حديث عقبة بن عمرو، أخرجه البخاري، برقم (3302).
وانظر تخريج الحديث، برقم (39).

54- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَدِيِّ بْنِ الْحَمْرَاءِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ - وَهُوَ وَاقِفٌ بِالْحَزْوَرَةِ **9/ب** فِي سُوقِ مَكَّةَ[1] -: "إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللهِ إِلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنِّي أُخْرِجْتُ مِنْكِ مَا خَرَجْتُ"[2].

55- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، قَالَ: قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَنَّهُمَا يحدثان، أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ عَظِيمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: أُحَدِّثُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الأَنْصَارِ؟ قَالُوا: نَعَمْ، يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: بَنُو عَبْدِ الأَشْهَلِ، وَهُمْ رَهْطُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، قَالُوا: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "ثُمَّ بَنُو النَّجَّارِ"، قَالُوا: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ثُمَّ بَنُو الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ، قَالُوا: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: ثُمَّ بَنُو سَاعِدَةَ، قَالُوا: ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "ثُمَّ فِي كُلِّ دُورِ الْأَنْصَارِ خَيْرٌ". فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، وَكَانَ سَيِّدُ سَاعِدَةَ مُغْضَبًا، فَقَالَ: سَمَّانَا فِي آخِرِ أَرْبَعَةِ أَدْوُرٍ، وَأَرَادَ كَلَامَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: اجْلِسْ أَلاَ تَرْضَى أَنْ يُسَمَّى قَوْمُكَ فِي الْأَرْبَعَةِ أَدْوُرِ الَّتِي سَمَّى، فَمَنْ تَرَكَ فَلَمْ يُسَمِّ أَكْثَرَ مِمَّنْ سَمَّى. فَانْتَهَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ عَنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ قَالُوا ذَلِكَ[3].

56- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا

([1]) الحَزْوَرَة: يُعْرف اليوم باسم القشاشية، مرتفع يقابل المسعى من مطلع الشمس، كان ولا يزال سوقًا من أسواق مكة. وكانت الحزورة تلاً مرتفعًا، وهي كذلك اليوم. المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية للبلادي (ص98).

([2]) أخرجه أحمد عن أبي اليمان به، بمثله، برقم (18715). وإسناده صحيح.

وتابع شعيباً عند الترمذي، عُقَيْل بن خالد، بلفظ: "رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاقِفًا عَلَى الحَزْوَرَةِ"، برقم (3925)، وعند ابن ماجه عن بلفظ: "وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ وَاقِفٌ بِالْحَزْوَرَةِ"، برقم (3108).

وقد قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب صحيح. ورواه محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وحديث الزهري، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عدي بن حمراء عندي أصح.

([3]) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، من طريق أبي اليمان، به، برقم (3051). وإسناده صحيح.

وتابع شعيباً عند مسلم، صالح بن كيسان، بنحوه، برقم (2512/180).

وللحديث شواهد أخرى كثيرة.

تَعَالَى، فَقَالَتْ: يَا رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ: نَفَسٍ فِي الشِّتَاءِ وَنَفَسٍ فِي الصَّيْفِ، وَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الْحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ"(1).

57- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "وَاللهِ إِنِّي لَأَسْتَغْفِرُ وَأَتُوبُ فِي الْيَوْمِ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ مَرَّةً"(2).

58- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ، وَقُمْنَا مَعَهُ، فَقَالَ أَعْرَابِيٌّ، وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي وَمُحَمَّدًا وَلَا تَرْحَمْ مَعَنَا أَحَدًا، فَلَمَّا سَلَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم، قَالَ لِلْأَعْرَابِيِّ: "لَقَدْ حَجَّرْتَ وَاسِعًا"، يُرِيدُ رَحْمَةَ اللهِ(3). **10/أ**

59- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "بَيْنَا رَاعٍ فِي غَنَمِهِ عَدَا عَلَيْهِ الذِّئْبُ، فَقَالَ: مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبُعِ، يَوْمَ لَيْسَ لَهَا رَاعٍ غَيْرِي، وَبَيْنَا رَجُلٌ يَسُوقُ بَقَرَةً، قَدْ حَمَلَ عَلَيْهَا، فَالْتَفَتَتْ إِلَيْهِ فَكَلَّمَتْهُ، فَقَالَتْ: إِنِّي لَمْ أُخْلَقْ لِهَذَا، وَلَكِنِّي خُلِقْتُ لِلْحَرْثِ، فَقَالَ النَّاسُ: سُبْحَانَ اللهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي أُومِنُ بِذَلِكَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ"(4).

60- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ،

---

(1) أخرجه البخاري عن أبي اليمان، به، بمثله، برقم (3260).
وتابع شعيباً عند البخاري، سفيان بن عيينة، برقم (537)، وعند مسلم، يونس الأيلي، برقم (617/185).
وتابع الزهري عند مسلم، عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان، برقم (617/186)، ومحمد بن إبراهيم، برقم (617/187).
وتابع أبا سلمة محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عنده، برقم (617/186).

(2) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان من طريق أبي اليمان، به، بمثله، (2/ 146 برقم 630). وإسناده صحيح.
وأخرجه البخاري عن أبي اليمان، به، بلفظ: "لَأَسْتَغْفِرُ اللهَ"، (6307).

(3) أخرجه البخاري عن أبي اليمان به، بمثله، برقم (6010).

(4) أخرجه البخاري عن أبي اليمان به، بزيادة: " فَأَخَذَ مِنْهَا شَاةً فَطَلَبَهُ الرَّاعِي فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ الذِّئْبُ"، برقم (3663).
وتابع الزهري عند البخاري، سعد بن إبراهيم، برقم (2324)، وتابعه عند مسلم، يونس الأيلي، برقم (2388/13).
وتابع أبا سلمة عند البخاري، الأعرج، برقم (3471).

أَنّ أَبَا مَالِكٍ اللَّيْثِيَّ، أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "أَنَا الرَّحْمَنُ، وَأَنَا خَلَقْتُ الرَّحِمَ وَشَقَقْتُ لَهَا مِنِ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ وَبَتَتُّهُ"[1].

61- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ لِلشُّونِيزِ: "عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ، فَإِنَّ فِيهِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا السَّامَ". يَعْنِي الْمَوْتَ[2].

62- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَهَا حِينَ أَمَرَهُ اللهُ أَنْ يُخَيِّرَ أَزْوَاجَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ: فَبَدَأَ بِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "إِنِّي ذَاكِرٌ لَكِ أَمْرًا فَلَا عَلَيْكِ أَلا تَسْتَعْجِلِي حَتَّى تَسْتَأْمِرِي أَبَوَيْكِ"، قَالَتْ: وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ أَبَوَيَّ لَمْ يَكُونَا لِيَأْمُرَانِي بِفِرَاقِهِ، قَالَتْ: ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾[3] إِلَى تَمَامِ الْآيَتَيْنِ، قَالَتْ: فَقُلْتُ لَهُ: فَفِي أَيِّ هَذَا أَسْتَأْمِرُ أَبَوَيَّ، فَإِنِّي أُرِيدُ اللهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ[4].

63- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَقْسِمُ قَسْمًا أَتَاهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ، وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللهِ اعْدِلْ، فَقَالَ: "ويحك وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ، فَقَدْ خِبْتُ وَخَسِرْتُ إِذْ لَمْ أَكُنْ **10/ب** أَعْدِلُ"، فَقَالَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ: يَا رَسُولَ اللهِ ائْذَنْ لِي فِيهِ أَضْرِبْ عُنُقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "دَعْهُ، فَإِنَّ لَهُ

([1]) أخرجه الشاشي في مسنده من طريق أبي اليمان، به، بمثله، برقم (272/1). وإسناده صحيح. وأخرجه الحاكم في مستدركه، من طريق أبي اليمان، به، بمثله، برقم (7351)، وحكم عليه بالصحة.

([2]) أخرجه مسلم من طريق أبي اليمان به، بمثله، برقم (2215/88).
وتابع شعيباً عند البخاري عُقَيْل بن خالد، بنحوه، برقم (5688)، وعند مسلم، برقم (2215/88)، وكذا سفيان بن عيينة، ويونس الأيلي، ومعمر، عند مسلم، برقم (2215/88).
وتابع أبا سلمة عند مسلم، سعيد بن المسيب، برقم (2215/88)، وعبد الرحمن بن يعقوب، برقم (2215/89).

([3]) سورة الأحزاب، آية (28).

([4]) أخرجه البخاري عن أبي اليمان به، بمثله، برقم (4785).
تابع شعيباً عند البخاري، يونس الأيلي، برقم (4786).
وللحديث شاهد من حديث ابن عباس، أخرجه البخاري مطولاً، برقم (2468).

أَصْحَابًا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلَاتَهُ مَعَ صَلَاتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ، يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الْإِسْلَامِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يُنْظَرُ إِلَى نَصْلِهِ فَلَا يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى نَضِيِّهِ، وَهُوَ قِدْحُهُ[1]، فَلاَ يُوجَدُ فِيه شَيْءٌ، ثُمَّ يُنْظَرُ إِلَى قُذَذِهِ، فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ، قَدْ سَبَقَ الفَرْثَ وَالدَّمَ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ، إِحْدَى عَضُدَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ، أَو مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ[2]، يَخْرُجُونَ عَلَى حِينِ فُرْقَةٍ مِنَ النَّاسِ".

قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هذَا مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَاتَلَهُمْ، وَأَنَا مَعَهُ، فَأَمَرَ بِذلِكَ الرَّجُلِ فَالْتُمِسَ فَأُتِيَ بِهِ، حَتَّى نَظَرْتُ إِلَيْهِ عَلَى نَعْتِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم الَّذِي نَعَتَهُ[3].

64- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنّ عَائِشَةَ، قَالَتْ: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِتْعِ، وَهُوَ نَبِيذُ الْعَسَلِ كَانَ أَهْلُ الْيَمَنِ يَشْرَبُونَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فَهُوَ حَرَامٌ"[4].

65- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَنَادَاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الْأَخِرَ زَنَى، يَعْنِي نَفْسَهُ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَنَحَّى بِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قِبَلَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ الْأَخِرَ زَنَى، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَنَحَّى بِشِقِّ

---

(1) عبارة"وهو قدحه" ألحقت في الحاشية.

(2) أي تَرَجْرَجُ تجيء وتذهب، والأصل تَتَدَرْدَرُ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً. انظر: النهاية في غريب الحديث (112/2).

(3) أخرجه البخاري عن أبي اليمان به، بمثله، برقم (3610).
تابع شعيباً عند البخاري، الأوزاعي، برقم (6163)، ومعمر، برقم (6933)، وتابعه عند مسلم، برقم (1064/148).
وتابع أبا سلمة عند البخاري، الضحاك بن شراحيل، برقم (6163)، وعند مسلم، برقم (1064/148).

(4) أخرجه البخاري عن أبي اليمان به، بمثله، برقمي (5586، 5587).
تابع شعيباً عند البخاري، مالك، رواه عنه عبد الله بن يوسف، برقم (5585)، وعند مسلم رواه عنه يحيى بن يحيى، برقم (2001/67)، وتابعه أيضاً عند مسلم يونس الأيلي، برقم (2001/68)، وسفيان بن عيينة، صالح بن كيسان، ومعمر، برقم (2001/69).
وللحديث شواهد أخرى، لا نطوّل بذكرها.

وَجْهِهِ الَّذِي أَعْرَضَ قِبَلَهُ، فَقَالَ: : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ الْأَخِرَ زَنَى فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَتَنَحَّى لَهُ الرَّابِعَةَ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلَى نَفْسِهِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، دَعَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: "هَلْ بِكَ مِنْ جُنُونٌ؟"، فَقَالَ: لَا فَقَالَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اذْهَبُوا بِهِ فَارْجُمُوهُ". وَكَانَ قَدْ أُحْصِنَ.

قَالَ الزُّهْرِيُّ: فَأَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيَّ، قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ رَجَمَهُ، فَرَجَمْنَاهُ فِي الْمُصَلَّى **11/أ** فِي الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الْحِجَارَةُ جَمَزَ[1] حَتَّى أَدْرَكْنَاهُ بِالْحَرَّةِ، فَرَجَمْنَاهُ حَتَّى مَاتَ[2].

66- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنّ عَائِشَةَ، زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَخْبَرَتْهُ: " أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ تُوُفِّيَ سُجِّيَ بِبُرْدٍ حِبَرَةٍ"[3].

فَصَدَّقَ ذَلِكَ عِنْدِي حَدِيثُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ أَنَّ رَسُول اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُفِّنَ فِي ثَوْبٍ حِبَرَةٍ[4].

67- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَنّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "قَضَى أَنَّهُ مَنْ أَعْمَرَ رَجُلاً عُمْرَى لَهُ وَلِعَقِبِهِ فَإِنَّهَا لِلَّذِي أُعْمِرَهَا، قَدْ بَتَّهَا مِنْ صَاحِبِهَا الَّذِي أَعْطَاهَا، وَقَعَ

([1]) أي أسْرَع هَارِباً من القَتْل. النهاية (294/1).

([2]) أخرجه البخاري، برقم (5271)، وأخرجه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، برقم (1691/16)، كلاهما عن أبي اليمان به.

تابع شعيباً عند البخاري، عُقَيْل بن خالد، بنحوه، رواه يحيى بن بُكَيْر عن الليث بن سعد، عنه، برقمي (6815، 7167)، وعند مسلم، رواه شعيب بن الليث، عن أبيه الليث بن سعد، عنه، برقم (1691/16)، وعبد الرحمن بن خالد، عند البخاري، برقم (6825)، وخالد بن مسافر، عند مسلم، برقم (1691/16).

وتابعه عند مسلم، يونس، ومعمر، وعبد الملك بن جريج، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن جابر، ليس فيه سعيد بن المسيب، برقم (1691/16).

([3]) أخرجه البخاري، برقم (5814)، وأخرجه مسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، برقم (942/48)، كلاهما عن أبي اليمان به

تابع شعيباً عند مسلم، صالح بن كيسان، ومعمر، برقم (942/48).

([4]) وهذا مرسل، أخرجه ابن الجارود بسنده، برقم (517) بعد حديث متصل عن عائشة في غسل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته، بإسناد حسن.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (400/3)، وقال: مرسل.

والعبارة السابقة ذكرها ابن المنذر في الأوسط بعد الحديث، برقم (2929).

مِنْ مَوَارِيثِ اللَّهِ وَحَقِّهِ"[1].

68- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أنا سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِنْدَهُ تِسْعًا وَتِسْعِينَ، وَأَنْزَلَ فِي الْأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الْجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الْخَلْقُ حَتَّى تَرْفَعَ[2] الْفَرَسُ حَافِرَهَا عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ"[3].

69- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: "أُتِيَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ بِإِيلِيَاءَ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ، فَنَظَرَ إِلَيْهِمَا ثُمَّ أَخَذَ اللَّبَنَ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ لِلْفِطْرَةِ، لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ لَغَوَتْ أُمَّتُكَ"[4].

70- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي عُقْبَةُ بْنُ سُوَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: قَفَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ خَيْبَرَ، فَلَمَّا بَدَا لَهُ أُحُدٌ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اللَّهُ أَكْبَرُ جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ"[5].

71- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَنِ

([1]) أخرجه النسائي من طريق أبي اليمان به، بمثله، برقم (3749). وإسناده صحيح.
وتابع شعيباً عند مسلم، مالك، برقم (1625/20)، والليث بن سعد، برقم (1625/21)، وعبد الملك بن جريج، برقم (1625/22)، وابن أبي ذئب، برقم (1652/24).

([2]) في المخطوط "يرفع".

([3]) أخرجه البخاري عن أبي اليمان به، بمثله، برقم (6000).
تابع شعيباً عند مسلم، يونس الأيلي، برقم (2752/17).
وتابع أبا سلمة عنده، عطاء بن أبي رباح، بنحوه، برقم (2752/19).

([4]) أخرجه البخاري عن أبي اليمان به، بمثله، برقم (5576).
تابع شعيباً عند البخاري، يونس الأيلي، رواه عنه عَنبَسَة بن خالد الأيلي، وعبد الله بن المبارك، برقم (4709)، وعند مسلم رواه عنه أبو صفوان عبد الله بن سعيد الأموي، برقم (168/92)، وتابعه أيضاً عند مسلم، مَعْقِل بن عبيد الله، برقم (168/92).

(5) أخرجه أحمد عن أبي اليمان، به، بمثله، برقم (15659)، وصححه شعيب الأرنؤوط في هامش الكتاب. وهو كما قال
وللحديث شواهد أخرى كثيرة، صحيحة. أشار إليها شعيب في تخريجه لأحاديث مسند أحمد (428/24)، فانظرها هناك.

الظُّهْرِ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ"[1].

72- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أنا أَبُو سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، **11/ب** يَقُولُ: "إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتُوهَا تَسْعَوْنَ وَأْتُوهَا تَمْشُونَ وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا"[2].

73- حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، أَخْبَرَنِي شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَغَرُّ، صَاحِبُ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ، أَخْبَرَهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "مَثَلُ[3] الْمُهَجِّرِ إِلَى الصَّلَاةِ كَمَثَلِ الَّذِي يُهْدِي الْبَدَنَةَ، ثُمَّ الَّذِي عَلَى إِثْرِهِ كَالَّذِي يُهْدِي الْبَقَرَةَ، ثُمَّ الَّذِي عَلَى إِثْرِهِ كَالَّذِي يُهْدِي الشَّاةَ، ثُمَّ الَّذِي عَلَى إِثْرِهِ كَالَّذِي يُهْدِي الدَّجَاجَةَ، ثُمَّ الَّذِي عَلَى إِثْرِهِ كَالَّذِي يُهْدِي الْبَيْضَةَ"[4].

آخر أحاديث أبي اليمان، وصلى الله على محمد، وآله أجمعين.

خاتمة التحقيق:

وبعد، فهذا واحد من الأجزاء الحديثية المهمة، لأحد الأئمة المتقدمين الثقات، وهو أبو اليمان الحكم بن نافع، فإسنادها عالٍ، وأحاديثها تناولت قضايا متنوعة، وتدل على اهتمام

([1]) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين، من طريق شعيب، بلفظ: "فَأَبْرِدُوا عَنِ الصَّلَاةِ"، برقم (3056).
وأخرجه ابن ماجه، من طريق الليث بن سعد عن الزهري، به، بلفظ: " فَأَبْرِدُوا بِالظُّهْرِ"، برقم (678)، وقال بشار معروف: "إسناده صحيح". وهو كما قال.
وللحديث طرق وشواهد أخرى صحيحة.
([2]) أخرجه البخاري عن أبي اليمان، به، برقم (908).
تابع شعيبًا عند البخاري، محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب، برقم (908)، وتابعه عند مسلم، سفيان بن عيينة، وإبراهيم بن سعد، ويونس الأيلي، برقم (602/151).
وتابع أبا سلمة عند مسلم، عبد الرحمن بن يعقوب، برقم (602/152)، وهمام بن مُنَبِّه، برقم (602/154)، ومحمد بن سيرين، برقم (602/154).
وللحديث شاهد من حديث أبي قتادة، أخرجه مسلم، برقم (603/155).
([3]) في المخطوط: "مشي" تصحيف، والصواب: "مثل"، كما ورد في الصحيح.
([4]) أخرجه النسائي من طريق شعيب، عن الزهري به، بلفظ: "الْكَبْشَ"، وليس "الشَّاةَ"، برقم (863).
وتابع شعيباً عند البخاري ابن أبي ذئب، برقم (929)، إبراهيم بن سعد، برقم (3211)، وعند مسلم يونس الأيلي، برقم (850/24)، باختلافٍ يسيرٍ في ألفاظه.
وتابع أبا سلمة وأبا عبد الله الأغر، عند مسلم، سعيد بن المسيب، برقم (850/24)، وأبو صالح ذكوان، برقم (850/25).

مبكر بتدوين السنة، وهذا ما دفعنا إلى تحقيق الجزء.

وأحاديث أبي اليمان في هذا الجزء ثلاثة وسبعون، رواها كلها عن شيخه شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري.

وروى الزهري تسعة عشر حديثًا عن عروة بن الزبير، وخمسة عشر حديثًا عن سعيد بن المسيب، أشرك معه أبا سلمة بن عبد الرحمن في سبعة، وعطاء بن يزيد الليثي في واحد، وسليمان بن يسار في آخر.

وروى الزهري ستةً وعشرين حديثًا عن أبي سلمة، أشرك معه أبا عبد الله الأغر في اثنين، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود في واحد.

وروى الزهري حديثًا واحدًا عن عقبة بن سويد الأنصاري.

وأحاديث هذا الجزء مرفوعة وموقوفة صحيحة، سوى السابع الذي أرسله عروة، فلم نجده من طريق أبي اليمان، ووجدنا متابعة لشعيب، رواه أبو داود في مراسيله، وحكم بضعفه.

وقد اتفق الشيخان على رواية ستة منها عن أبي اليمان، وانفرد البخاري بواحد وأربعين حديثًا، ومسلم بواحد، وعند البخاري اثنان في المتابعات، وعند مسلم واحد.

وسائرها أكثره من طريق أبي اليمان، وبعضها في المتابعات، رواها أحمد أو النسائي، أو الدارمي، أو الطبراني، أو غيرهم، تجدها موضحة عند تخريج الأحاديث في هوامش الصفحات.

وقد وردت عدّة سماعات لهذا الجزء، وللأجزاء الأخرى التي تضمنها المجموع، وهي أحاديث أبي ذؤالة، ويحيى بن معين، وغيرها، تجدها أسفل عناوين هذه الأجزاء، في الصفحة الأولى، والصفحة المقابلة، ولكنها غير واضحة الخط، بعضها مقروء، وبعضها غير مقروء، غير أن النصَ على سماع هذا الجزء واضح في هذه السماعات.

وفي الختام نوصي بالآتي:

1- أن يُعرّف طالب العلم بالأجزاء الحديثية وأهميتها، ليلتفت إليها، لما فيها من فوائد متعددة يعرفها أهل التخصص.

2- مزيد اهتمام من المشتغلين بعلم الحديث بهذه الأجزاء والاعتناء بها، لإخراجها

الإخراج اللائق، وذلك بضبطها، وتحقيقها، فهناك من الأجزاء التي لم تخـــرج، وتـــستفيد منها المكتبة الإسلامية، وهذه كثيرة.

3- ننصح بإعادة النظر في أجزاء حديثية كثيرة، خرجت بصورة لا تليق.

ندعو الله تعالى أن يفيد من هذا العمل، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المصادر والمراجع

- **أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية،** مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أســئلة البرذعي: تحقيق د. سعدي الهاشمي، مجلس إحياء التراث بالجامعة الإسلامية بالمدينـــة، الطبعـــة الأولى، 1402هـ.

- **الإرشاد في معرفة علماء الحديث:** الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني (446هـــ)، تحقيــق محمد سعيد إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الأولى 1409 هـ .

- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب:** يوسف بن عبد البر النمري (463هـ)، دار الفكر، بيـــروت، الطبعة الأولى، 1423هـ.

- **الإصابة في تمييز الصحابة:** أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (852هـ)، تحقيق عادل عبــد الموجود، وعلي عوض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1415هـ.

- **الأمـــوال:** حميد بن زنجويه (251هـ)، تحقيق شاكر ديب فياض، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية.

- **الأنساب:** عبد الكريم بن محمد السمعاني (592هـ)، تعليق عبد الله عمـــر البـــارودي، علـــى الغلاف مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ.

- **الأوسط:** محمد بن إبراهيم النيسابوري (318هـ)، تحقيق صغير حنيف، دار طيبة، الريـــاض، الطبعة الأولى، 1415هـ.

- **تاج العروس من جواهر القاموس:** محمّد بن محمّد بن عبد الـــرزّاق الحـــسيني، "مرتـــضى الزبيدي" (1205هـ)، تحقيق الترزي وجماعة، مطبعة حكومة الكويت، 1395هـ.

- **تاريخ أبي زرعة الدمشقي:** عبد الرحمن بن عمرو النصري (281هـــ)، تحقيــق شـــكر الله القوجاني، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

- **تاريخ الإسلام:** محمد بن أحمد الذهبي (748هـ)، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب

العربي، الطبعة الثالثة، 1415.

- **التاريخ الكبير**: محمد بن إسماعيل البخاري (256هـ)، بعناية محمد عبد المعيد، دار الكتب العلمية، بيروت

- **تاريخ مدينة دمشق**: علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر (571هـ)، تحقيق عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، 1415هـ.

- **التحبير في المعجم الكبير**: عبد الكريم بن محمد السمعاني (592هـ)، تحقيق منيرة ناجي سالم، (562هـ)، رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد، 1395هـ.

- **تحفة الأشراف**: يوسف بن عبد الرحمن المزي (742هـ)، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية 1403هـ.

- **تذكرة الحفاظ**: محمد بن أحمد الذهبي (748هـ)، دار إحياء التراث العربي .

- **التعديل والتجريح**: سليمان بن خلف الباجي (474هـ)، تحقيق د. أبو لبابة حسين، دار اللواء، الرياض، الطبعة الأولى 1406هـ .

- **تغليق التعليق**: أحمد بن علي العسقلاني (852هـ)، تحقيق سعيد القزقي، المكتب الإسلامي، بيروت، ودار عمار بالأردن، 1405هـ.

- **تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم**: محمد بن فتوح بن عبد الله الحميدي (488هـ)، تحقيق الدكتورة زبيدة محمد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الأولى 1415هـ.

- **تفسير القرآن العظيم**: عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (327هـ)، تحقيق أسعد الطيب، مكتبة نزار الباز بمكة والرياض، الطبعة الأولى، 1417هـ.

- **تقريب التهذيب**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (852هـ)، تحقيق أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، دار العاصمة.

- **التلخيص الحبير**: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (852هـ)، تحقيق حسن قطب، مؤسسة قرطبة، مصر، الطبعة الأولى 1416هـ.

- **تهذيب الكمال**: يوسف بن عبد الرحمن المزي (742هـ)، تحقيق د. بشار معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1413هـ.

- **تهذيب اللغة:** محمد بن أحمد الأزهري (370هـ)، تحقيق عبد الله درويش، الدار المصرية، 1384هـ.

- **الثقات:** محمد بن حبان التميمي البستي (354هـ)، بمراقبة محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، الهند، 1393هـ.

- **الجرح والتعديل:** عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (327هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

- **الجمع بين رجال الصحيحين:** محمد طاهر المقدسي (507هـ)، دائرة المعارف العثمانية، الهند، 1371هـ.

- **رجال صحيح البخاري:** أحمد بن محمد الكلاباذي (323هـ)، تحقيق عبد الله الليثي، دار المعرفة، الطبعة الأولى، 1407 هـ.

- **سؤالات ابن الجنيد** لأبي زكريا يحيى بن معين (233هـ)، تحقيق أحمد محمد نور سيف، مكتبة الدار، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1408هـ.

- **سؤالات أبي داود** (275هـ) للإمام أحمد بن حنبل (241هـ)، في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1414هـ .

- **سؤالات أبي عبيد الآجري** أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تحقيق د.عبد العليم البستوي، مكتبة دار الاستقامة مكة المكرمة ومؤسسة الريان، بيروت، الطبعة الأولى 1418هـ.

- **سنن ابن ماجه:** محمد بن يزيد القزويني "ابن ماجه" (275 هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ.

- **سنن الترمذي:** محمد بن عيسى الترمذي (279هـ)، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 1996م.

- **السنن الكبرى:** أحمد بن الحسين البيهقي (458هـ)، مجلس دائرة المعارف،- الهند، الطبعة الأولى، 1344هـ.

- **السنن الكبرى:** أحمد بن شعيب النسائي (303هـ)، تحقيق حسن شلبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى 1421هـ.

- **سنن النسائي:** أحمد بن شعيب النسائي (303هـ)، دار المعرفة، بيروت، الطبعة الخامسة، 1420هـ.

- **سير أعلام النبلاء:** محمد بن أحمد الذهبي (748هـ)، تحقيق بإشراف شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثالثة، 1405هـ.

- **شذرات الذهب في أخبار من ذهب:** عبد الحي بن العماد الحنبلي (1089هـ)، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط، ومحمود الأرناؤوط، دار بن كثير، دمشق، 1406هـ.

- **شرح صحيح مسلم:** يحيى بن شرف النووي (676هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية، 1392هـ.

- **شرح علل الترمذي:** عبد الرحمن بن أحمد "ابن رجب الحنبلي" (795هـ)، تحقيق د. همام سعيد، مكتبة المنار بالأردن، الطبعة الأولى 1407هـ.

- **شرح مشكل الآثار:** أحمد بن محمد الطحاوي (321هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1408هـ.

- **شرح معاني الآثار:** أحمد بن محمد الطحاوي (321هـ)، تحقيق محمد زهري النجار وزميله، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، 1414هـ.

- **شعب الإيمان:** أحمد بن الحسين البيهقي (458هـ)، تحقيق عبد العلي حامد، مكتبة الرشد بالرياض، والدار السلفية بالهند، الطبعة الأولى، 1423هـ.

- **صحيح ابن حبان:** محمد بن حبان البستي (354هـ)، ترتيب علي بن بلبان الفارسي (739هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1414هـ .

- **صحيح البخاري:** محمد بن إسماعيل البخاري، (256هـ)، اعتنى به أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، 1419هـ.

- **صحيح مسلم:** مسلم بن الحجاج النيسابوري (261هـ)، اعتنى به أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدولية، 1419هـ.

- **الطبقات الكبير:** محمد بن سعد الزهري (230هـ)، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، 1412هـ.

- **علل الحديث:** عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (327هـ)، تحقيق د. رفعت فوزي عبد المطلب ود. علي عبد الباسط مزيد، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى 1430هـ.

- **العلل الواردة في الأحاديث النبوية:** علي بن عمر الدارقطني (385هـ)، تحقيق محفوظ

الرحمن زين الله، دار طيبة، الرياض، الطبعة الأولى 1414هـ.

- **فتح الباري:** أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (852هـ)، دار المعرفة، بيروت 1379هـ.

- **الكفاية في علم الرواية:** أحمد بن علي الخطيب البغدادي (463 هـ)، تحقيق أبو عبد الله السورقي وزميله، المكتبة العلمية بالمدينة المنورة .

- **الكنى والأسماء:** مسلم بن الحجاج النيسابوري (261هـ)، تحقيق عبد الرحيم القشقري، نشر الجامعة الإسلامية بالمدينة، الطبعة الأولى 1404هـ.

- **اللباب في تهذيب الأسماء:** علي بن محمد الجزري، (630هـ)، دار صادر، بيروت، 1400هـ.

- **لسان العرب:** محمد بن كرم بن منظور (711هـ)، دار المعارف، القاهرة.

- **المحكم والمحيط الأعظم:** علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (458هـ)، تحقيق عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت.

- **المراسيل:** سليمان بن الأشعث السجستاني "أبو داود" (275 هـ)، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1418هـ.

- **المستدرك على الصحيحين:** محمد بن عبد الله النيسابوري الحاكم (405هـ)، دار الحرمين، القاهرة، الطبعة الأولى 1417هـ.

- **مسند أبي يعلى الموصلي:** أحمد بن علي التميمي (307هـ)، تحقيق حسين أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، 1404هـ.

- **مسند إسحاق بن راهويه:** إسحاق بن إبراهيم الحنظلي (238هـ)، تحقيق عبد الغفور البلوشي، مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، 1410هـ.

- **مسند الدارمي:** عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (255هـ)، تحقيق حسين أسد، دار المغني بالسعودية، الطبعة الأولى، 1421هـ.

- **مسند السرَّاج:** محمد بن إسحاق النيسابوري (313هـ)، تحقيق إرشاد الحق الأثري، إدارة العلوم الأثرية، فيصل أباد، الطبعة الأولى، 1423هـ.

- **مسند الشافعي:** محمد بن إدريس الشافعي (204هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

- **مسند الشاميين:** سليمان بن أحمد الطبراني (360هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، 1409هـ.

- **المسند:** الإمام أحمد بن حنبل (241هـ)، تحقيق بإشراف شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، 1416هـ.

- **المسند:** أحمد بن عمرو البزار (292هـ)، تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، الطبعة الأولى 1415هـ.

- **المسند:** الهيثم بن كليب الشاشي (335هـ)، تحقيق محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1410هـ.

- **مشارق الأنوار على صحاح الآثار:** عياض بن موسى اليحصبي (544هـ)، المكتبة العتيقة بتونس ودار التراث بالقاهرة.

- **مشكلات موطأ مالك:** عبد الله بن السيد البطليوسي (521هـ)، تحقيق طه علي التونسي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى 1420هـ.

- **المصنف:** عبد الرزاق بن همام الصنعاني (211هـ)، تحقيق حبيب الله الأعظمي، الطبعة الأولى، 1392هـ، من منشورات المجلس العلمي.

- **المصنف:** عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (235هـ)، تحقيق محمد عوامة، دار القبلة، جدة، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، الطبعة الأولى، 1427هـ.

- **المعالم الجغرافية الواردة في السيرة النبوية:** عاتق بن غيث البلادي، دار مكة، 1402هـ.

- **المعجم الوسيط:** جماعة من اللغويين بمجمع اللغة العربي بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، الطبعة الرابعة، 1424هـ.

- **معرفة الثقات:** أحمد بن عبد الله العجلي (261هـ)، تحقيق عبد العليم البستوي، مكتبة الدار بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى، 1405هـ.

- **معرفة السنن والآثار:** أحمد بن الحسين البيهقي (458هـ)، تعليق عبد المعطي قلعجي، جامعة الدراسات الإسلامية بباكستان، ودار الوعي بحلب، وقتيبة بدمشق، والوفاء بالمنصورة، الطبعة الأولى، 1412هـ.

- **معرفة الصحابة:** أحمد بن عبد الله الأصبهاني "أبو نعيم"، (340هـ)، تحقيق عادل بن يوسف

العزازي، دار الوطن، الرياض، الطبعة الأولى، 1419هـ.

- **المعرفة والتاريخ:** يعقوب بن سفيان البسوي (277هـ)، تحقيق: الدكتور أكرم ضياء العمري، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، 1401هـ.

- **المعلم بشيوخ البخاري ومسلم:** محمد بن إسماعيل "ابن خلفون" (636هـ)، تحقيق عادل سعد، دار الكتب العلمية، بيروت.

- **المُغْرِب في ترتيب المعرب:** ناصر الدين المطرزي (610هـ)، تحقيق محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، حلب، الطبعة الأولى 1399هـ.

- **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم:** أحمد بن عمر القرطبي (656هـ)، تحقيق محيي الدين مستو وزملائه، دار ابن كثير ودار الكلم الطيب، دمشق وبيروت، الطبعة الأولى 1417هـ

- **المنتقى من الأحاديث المسندة:** عبد الله بن علي "ابن الجارود" (307هـ)، تحقيق عبد الله البارودي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، الطبعة الأولى 1408هـ.

- **موطأ مالك:** مالك بن أنس الأصبحي (179هـ)، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، مؤسسة زايد الخيرية، أبو ظبي، الطبعة الأولى، 1425هـ.

- **ميزان الاعتدال في نقد الرجال:** محمد بن أحمد بن الذهبي (ت 748هـ)، تحقيق علي البجاوي، دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى الحلبي، 1382هـ.

- **النزول:** علي بن عمر الدارقطني (385هـ)، تحقيق علي بن محمد الفقيهي، الطبعة الأولى، 1403هـ.

- **النكت الظراف:** أحمد بن علي "ابن حجر العسقلاني" (852هـ)، تحقيق عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية 1403هـ.

- **النهاية في غريب الحديث والأثر:** المبارك بن محمد الجزري (606هـ)، تحقيق محمود الطناحي وطاهر الزاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

- **هدي الساري:** أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (852هـ)، دار المعرفة، بيروت .